السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الحادية عشرة:

الذكر والتذكر لله أهميته كبيرة لتبقى متجها نحو الله والصلاة ذكر

الصلاة تعين على أداء باقي العبادات وبدونها يذهب زكاء النفس ويُنسف أجر الأعمال

بالتوازي مع استمرار الاحتجاز لسفن النفط المشمولة بالاتفاق وتعطيل المطار:

165 خرقاً لـ«مسقط» و«السويد» بمشاركة الطيران في آخر 24 ساعة «عدوانية»

«الزكاة» تبدأ إطعام 160 ألف أسرة ضمن مشروع «إطعام في يوم ذي مسغبة»

الأربعاء والخميس 13 إبريل 2022م
12 رمضان 1443هـ العدد (1384)
12 صفحة 100 ريالاً
المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

أكد أن «مجلس الرياض» التفاف على أن العدوان أمريكي سعودي

السفير الديلمي: الهدنة باب وقف النار والحصار والاحتلال إن صدق الآخر

الحل بتفاوض يمني سعودي

أكد على أولوية فتح المطار والموانئ وإنهاء القرصنة:

الرئيس المشاط يضع الصورة الكاملة أمام المبعوث الدولي:

مبادرة اليمن أكدت رغبتنا في السلام خلافاً لمزاعم المعتدين

السلام مع استمرار الحصار استسلام لن نقبل به

صنعاء تحرج «هانس» لنكث العدوان جُل «الاتفاق»

عدو مراوغ.. والهدنة تشهد

أول مشغل للجيل الرابع في اليمن
تقدم الخدمة في مراكز الشركة الرئيسية ومراكز مبيعات الوكلاء بأمانة العاصمة
لمزيد من المعلومات ارسل 4 الى الرقم 123 مجاناً
Yemen Mobile يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل
4G LTE
الآن
باقات نت
4G LTE
Yemen Mobile

أكّـد أن إنشاء مجلس لا شرعية له محاولة التفاف على أن العدوان أمريكي سعودي

السفير الديلمي لـ «المسيرة»: الهُدنة باب لوقف إطلاق النار والحصار كاملاً وإنهاء الاحتلال إن صدقت نوايا الطرف الآخر

المسيرة : خاص

أكّـد السـفيرُ اليمني لـدى الجمهورية الإسـلامية الإيرانية، إبراهيـم الديلمـي، أن الموقفَ اليمني لن يتغيَّرَ بشـأن مسـارات السـلام العـادل والمشرف الذي تسـعى صنعاء لإحلالـه بدلاً عن المنـاورات والأخاديع التـي يطلقُهـا تحالفُ العـدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

وقال السـفير الديلمي في تصريحات للمسـيرة «ناقشـنا مع الجانب الإيراني مـا أنجز خلال الفترة الماضية وضرورة الالتزام بالهُدنة من الأمم المتحدة ودول العدوان».

وَأَضَـافَ الديلمي للمسـيرة: هذه الهُدنة قد تكون باباً لوقف إطلاق النار ورفع الحصار بشـكل كامل وإنهاء الاحتلال في حال كانت النوايا صادقة لدى الطرف الآخر.

ونـوّه إلى ما ذكره السـيد حسـن نصرالله، والموقـف الإيراني في فيينا وجولات التفاوض مع السـعوديّة الذي أكّـد أن مسـألة اليمن يجب أن تبحث مع اليمنيين في صنعاء.

وأكّـد الديلمي أن ما قامت به السـعوديّة مؤخّراً من إنشـاء مجلـس لا شرعيـة له هـو محاولة للالتفـاف عـلى أن العدوان سـعوديّ أمريكـي، مُضيفـاً «التفاوض يجـب أن يكـونَ يمنيًّا سعوديًّا بالمقام الأول».

واختتم سـفيرُ اليمن لدى إيران تصريحاته للمسـيرة بقوله: «أي نقـاش عـن القضيـة اليمنيـة دون حضـور صنعاء لسـنا معنيين به ولا بنتائجه وأبلغنا العراقيين بهذا الموقف فيما يتعلق بالمباحثات الإيرانية السعوديّة في بغداد».

استغربت ازدواجية واشنطن في التعامل مع الحرب الأوكرانية واليمنية..

منظمة حقوقية دولية: أمريكا شريكة في جرائم الحرب المرتكبة باليمن

المسيرة : متابعات

أكّـدت منظمـةٌ حقوقيةٌ دوليـة، أمس الثلاثـاء، أن تحالـف العدوان اخترق قوانينَ الحرب في اليمن، مبينة أن إدارةَ الرئيس الأمريكي جو بايدن شريكة في هذه الجرائم والانتهـاكات طالما اسـتمرت ببيع الأسـلحة للسـعوديّة والإمارات.

وقالـت منظمـة «هيومـن رايتس ووتـش» في تقرير، أمس، إنـه ومنـذ العـام 2015 زوّدت الولايـات المتحدة، السـعوديّة والإمارات بأسـلحة وتدريب ودعم لوجسـتي بمليارات الدولارات، بما في ذلك التزويد بالوقود جواً حتى 2018، بينما كان تحالف العـدوان ينفذ حملات القصف الجـوي، موضحـة أنهـا وثقـت اسـتخدام دول العدوان لأسـلحة أمريكيـة الصنع فيمـا لا يقل عـن 21 هجوماً غـير قانوني بموجـب قوانين الحرب، حَيثُ تشـمل هذه الهجمات هجوم 15 مارس 2016 على سـوق في مسـتبا في شـمال غرب اليمن، والذي أسـفر عن مقتل 97 مدنياً عـلى الأقل، وهجـوم 13 أكتوبر 2016 على مراسـم عزاء في العاصمـة اليمنية صنعاء مما أسـفر عـن مقتل 100 شـخص على الأقـل وإصابـة أكثر مـن 500 مـن بينهم أطفال، وعدد من الهجمات الأُخرى.

وأشَـارَت هيومـن رايتـس إلى أنـه وعـلى الرغـم من الخسـائر المُسـتمرّة في صفوف المدنيين إلا أن واشـنطن تواصل بيع الأسـلحة وتوفير التدريب والدعم اللوجستي للسـعوديّة والإمـارات، مضيفـة أن شركـة رايثيـون والـشركات الأمريكية الأُخرى العاملة في قطاع الأسـلحة تتحمـل مسـؤوليات بموجـب التوجيهـات الإرشـادية للمؤسّسـات متعددة الجنسـيات الصـادرة عن منظمة التعـاون الاقتصادي والتنمية والمبـادئ التوجيهية للأمم المتحدة بشـأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان لتقييم آثار عملياتها ومبيعاتهـا وخدماتها، بناء على متطلبات حقوق الإنسان الدولية وقوانين الحرب.

وأضافـت: «وبينما تسـهل حكومة الولايـات المتحدة مبيعات الأسلحة الخَاصَّة بالشركة، لا تزال هناك مخاوف جدية مـن أن شركـة رايثيـون لا تفي بمسـؤولياتها في مجال حقوق الإنسـان، حَيثُ يستمر استخدام ذخائرها لارتـكاب انتهاكات للقانون الإنسـاني الـدولي»، لافتة إلى أن الأسـلحة الأمريكية تستخدم في انتهاك القانون الدولي الإنسـاني، وبالتـالي فَـإنَّ الولايـات المتحدة قـد انتهكت التزاماتها من خلال اسـتمرارها في بيع الأسلحة لتحالف العدوان، ما يجعل إدارة بايدن مسئولة قانونياً عن جرائم الحرب في اليمن، وهو أحد الاعتبارات التي أثيرت في تقرير المفتش العام بوزارة الخارجية في 2020.

واسـتغربت المنظمـة الدوليـة الحقوقيـة مـن إدانـة الولايـات المتحـدة لجرائـم الحـرب المرتكبـة في الحـرب الروسـية الأوكرانيـة، بينمـا تواصل دعـم دول العدوان السعوديّ الإماراتي الذي يرتكب جرائم وحشية في اليمن، منوّهة إلى أن واشـنطن عبر تزويد الأسـلحة المستخدمة لاسـتهدافهم، تسـاهم في نشر العداء والألـم والكراهية، حَيثُ يدرك اليمنيون جيِّدًا أن بعض القنابل التي تسـقط عـلى منازلهم ورؤوسـهم مصنوعة في الولايـات المتحدة، كمـا أظهرت مـراراً مخلفات الأسـلحة التي عثـر عليها الصحفيون والباحثون وغيرهم في مواقع الضربات.

وبينـت هيومـن رايتـس أن الولايات المتحـدة تواصل عـدم إظهار الالتـزام الكافي لضمان المسـاءلة عن جرائم حلفائهـا، السـعوديّة والإمـارات، ودورهـا في ذلـك، بعد سـبع سـنوات من تجاهل تحذيرات المنظمات الحقوقية بشـأن تواطؤ أمريـكا في جرائم خطـيرة باليمن، لذا على واشـنطن عكـس مسـارها واتّخـاذ خطوات ملموسـة لإنهاء تواطؤها، وذلك عن طريق تعليق مبيعات الأسلحة إلى السـعوديّة والإمـارات إلى أن تتوقفا عن شـن الغارات الجوية على اليمن وقتل المدنيين، وعليها أيْـضاً أن تجري تحقيقات ومحاكمات ذات مصداقية في الجرائم المرتكبة على مدى السبع السنوات الماضية.

وسائل إعلام موالية للعدوان: السلطات السعوديّة تواصل احتجاز «هادي» وترفض طلبات زيارته

المسيرة : متابعات

يواصـل النظـام السـعوديّ احتجـاز الفـارّ هـادي بعد تجريده من منصبة رئيسـاً لما يسـمى «الشرعية» التي تم استبدالها بمجلس رئاسي يضم عدد من أدوات ومرتزِقة العدوان.

وبحسب وسائل إعلام موالية للعدوان وناشطين وإعلاميين بمن فيهم موالين لحكومة الفارّ هادي، أمـس الثلاثاء، فقد رفضت السـلطات السـعوديّة طلبات من سياسيين وقيادات مرتزِقة في ما يسمى الشرعيـة لزيـارة الفارّ هـادي، بعـد وضعه تحت الإقامة الجبرية وقطع جميع وسائل الاتصال عنه.

وبيّن الناشـطون أن سياسـيين وقيـاداتٍ مرتزِقة حاولـوا زيارةَ الفارّ هادي، على غرار الزيارات التي يشـهدُها الخائن علي محسـن الأحمر، الذي ظهر، أمس، مع زائريه في مقر إقامته بالرياض، بينما لا يزالُ الفارُّ هادي مختفياً قيد الإجراءات السعوديّة المشدّدة لإقامته الجبرية.

ولفت الناشـطون إلى أن السـلطات السـعوديّة تخـشى أن يفصـح الفارّ هادي لزائريـه عن أسرار اللحظـات الأخـيرة في القـصر الملكي قبيـل توقيع مرسوم إقصائه.

صحة الأمانة تضبط 100 طن من المواد الغذائية منتهية الصلاحية

المسيرة : صنعاء

أعلـن مكتـبُ الصحـة العامـة والسـكان في أمانـة العاصمـة، أمـس الثلاثاء، أن فرق صحـة البيئة التابعة لهـا، ضبطت أكثرَ مـن 100 طن مواد غذائيـة متنوعـة منتهيـة الصلاحية، خلال الأيّام الماضية.

وقال مدير مكتب الصحة بالأمانة الدكتـور مطهـر المرونـي في تصريح، أمـس، إن فـرق صحـة البيئة ضبطت هـذه الكميـة التـي شـملت عصائـر ومشروبـات غازيـه تالفـة ومنتهيـة الصلاحيـة في أحـد الهناجـر بمديرية الثورة.

وأشَـارَ الدكتـور المرونـي إلى أنـه تم تحريـز المـواد المضبوطـة وتحرير محـاضر الضبـط واتِّخاذ الإجـراءات، اسـتعداداً لإتلافهـا.. لافتـاً إلى أنـه تم ضبـط 10 أطنان تمور غـير مطابقة للمواصفـات، أثنـاء حمـلات الرقابـة خلال عشرة أيَّـام.

في فضيحة جديدة.. حكومة المرتزقة تعرض طائرة مدنية للبيع بعد شهرين من شرائها

المسيرة : متابعات

في فضيحة جديدة وجريمة فساد كبرى لمرتزِقة العـدوان عرضـت «شركة طـيران اليمنيـة» التي تديرهـا حكومـة الفنادق، أمـس الثلاثـاء، إحدى طائراتها الجديدة للبيع فقط بعد أقل من شـهرين على شرائها، الأمـر الذي يعكس حجمَ العبث بالمال العام.

وأوضحت وسـائل إعلام موالية للعدوان أن من يوصـف بـ «رئيـس مجلس إدارة الشركـة» المعيَّن مـن الفارّ هادي، عرَضَ بيـعَ الطائرة الجديدة على عدة شركاتٍ لكنه فشل في ذلك؛ بفعل خروجها عن الخدمـة وتجاوزهـا فترة صلاحياتهـا، في محاولة منـه لـدرء فضيحـة الصفقة الفاشـلة والفسـاد والعمـولات التـي تخللـت الصفقة بعد أن فشـلت الشركة في تشغيلها وتعطلها عدة مرات.

وبينـت أن الطائـرةَ المعروضـةَ للبيـع رابضـةٌ حَـاليًّـا في مطـار القاهرة الدولي منـذ أكثر من 35 يوماً، حَيثُ لم تسـيّر الشركة عبرها سوى رحلتين فقـط، قبـل أن يتـم توقيفها رسـميًّا مـا يعرض الشركة إلى خسارة الآلاف من الدولارات يوميًّا لقاء مبيت الطائرة في مطار القاهرة.

هذا ولم تكشـف حكومـة المرتزِقـة عن قيمة الطائـرة التـي يرجـح أنها جاءت ضمـن صفقة فسـاد بلغت عـشرات الملايين من الـدولارات، كما أن توقيـت بيـع الطائرة يشـير إلى مخـاوف إدارة الشركـة في عدن المحتلّـة من تحقيقـات مرتقبة بالصفقة.

هيئة التأمينات تبدأ صرف رواتب المتقاعدين المدنيين في العاصمة والمحافظات

المسيرة : صنعاء

بـدأت الهيئـة العامـة للتأمينـات والمعاشـات، أمـس الثلاثـاء، بـصرف النصـف الأول مـن معـاش شـهر أغسطُس ٢٠١٨م للمتقاعدين المدنيين عبر مكاتـب البريد في أمانـة العاصمة وعموم المحافظات.

وفي تصريـح صحفـي، أمـس، قال إبراهيـم الحيفـي رئيس الهيئـة، إنه تم اسـتكمال الإجـراءات المالية وضخ المبالـغ النقديـة للبريـد للبـدء بعملية الـصرف الثلاثـاء، الموافـق ١٢إبريـل ٢٠٢٢، داعيـاً المتقاعديـن ووكلاء المسـتفيدين التوجّـه إلى مكاتب البريد مصطحبـين البطائـق الشـخصية والمعاشية لتسهيل استلام المعاش.

وأشاد الحيفي بجهود كوادر الهيئة وكل من شـارك وساهم في تجاوز كُـلّ الصعوبـات والتعقيـدات الناتجة عن تفاقم وزيادة مشـكلة نقص السيولة النقديـة التـي تعانـي منهـا البـلاد؛ بسَـببِ نقـل وظائـف البنـك المركزي إلى عـدن فضـلاً عـن تلك السياسـات العدوانيـة الممنهجـة عـلى الاقتصـاد الوطني التـي أَدَّت إلى أزمات كارثية في كافة القطاعات الخدمية والإنسـانية والمصرفيـة وأخـرت دفـع المعاشـات التقاعديـة ومرتبـات الموظفـين عـن موعدها المحدّد.

الرئيس: «المبادرة» أثبتت جديتنا.. والسلام مع استمرار الحصار إهانة لا نقبلها

- محافظ البنك: الحل الشامل يحتاج توحيد السياسة النقدية والإيرادات وصرف الرواتب
- المرتضى: جاهزون لتنفيذ اتّفاق الأسرى وعلى الأمم المتحدة إلزام الطرف الآخر بتعهداته

صنعاء تضع «غروندبرغ» أمام الصورة الكاملة:

الكرة في ملعب العدو مجدداً

المسيرة : خاص

التقى رئيسُ المجلس السياسي الأعلى، مهدي المشاط، وعددٌ من المسؤولين، الثلاثاء، بالمبعوث الأممي إلى اليمن، هانس غروندبرغ، الذي يزورُ العاصمةَ صنعاءَ للمرة الأولى منذ تعيينه؛ بهَدفِ مناقشة تثبيت الهُدنة ومعالجة المِلف الإنساني الذي تؤكّدُ صنعاءُ أنه الخطوة الأولى نحو السلام الحقيقي، وهو ما يحتم على الأمم المتحدة القيام بمسؤوليتها للضغط على تحالف العدوان لإيقاف تعنته واستخدامه للحصار كورقة ضغط وتفاوض.

الرئيس: لا سلامَ مع استمرار الحصار

وأفَادت مصادرُ رسمية بأن الرئيس المشاط أكّد للمبعوث الأممي على أولوية فتح مطار صنعاء وموانئ الحديدة ورفع الحصار، وضرورة الضغط على دول العدوان للوفاء بالتزاماتها المتعلقة بالجوانب الإنسانية.

ولم ينفذ تحالفُ العدوان حتى الآن التزاماته بشأن السماح بتسيير رحلات جوية تجارية من مطار صنعاء الدولي، كما لا زال يواصلُ احتجازَ سفن المشتقات النفطية في البحر الأحمر ويمنعها من الوصول إلى ميناء الحديدة برغم حصولها على تصاريح آلية التفتيش الأممية، الأمر الذي يمثل انتهاكًا واضحًا لاتّفاق الهُدنة.

وأكّد الرئيس المشاط أن صنعاء «حريصة على ضرورة أن يعمل المبعوث الأممي وفريقه في الاتّجاه الصحيح لإنجاح الجهود المتفق عليها وفقاً للهُدنة».

ويمثل اتّفاق الهُدنة اختباراً مهماً لجدية الأمم المتحدة ومبعوثها الجديد إلى اليمن فيما يتعلق بالسلام، حَيثُ سيمثل التواطؤ مع تحالف العدوان والصمت عن تلكؤه دلالةً واضحةً على أن المنظمةَ الدوليةَ ما زالت ملتزمةً بموقفها السلبي تجاه اليمن.

وأوضح الرئيس المشاط للمبعوث الأممي أن «آلافَ المرضى ينتظرون اللحظة التي يُفتح فيها مطار صنعاء ليتمكّنوا من السفر للعلاج».

وكان مديرُ مطار صنعاء الدولي قد كشف سابقًا أن الأمم المتحدة حاولت تبرير تأخر السماح لرحلات المطار بـ«عدم استكمال الترتيبات اللوجستية»، مؤكّداً أن المطار يقدم نفس الخدمات المطلوبة للرحلات الأممية المُستمرّة!

وأكّد الرئيسُ المشاط للمبعوث الأممي أن «المبادَرةَ» التي قُدمت عقبَ عملية كسر الحصار الثالثة أكّدت رغبةَ صنعاء في السلام خلافاً لمزاعم تحالف العدوان الذي كان يدّعي أن صنعاءَ ترفض.

وأضاف: «إذا أرادت دول العدوان وعلى رأسها أمريكا السلام مع استمرار الحصار فهذا ما لن نقبل به؛ كونه ضرباً من ضروب الاستسلام، وإهانةً لن نقبلَ بها ولن يقبل بها شعبنا».

محافظ البنك المركزي: الحل السياسي يحتاج معالجة الملف الاقتصادي

إلى ذلك، التقى رئيس اللجنة الاقتصادية العليا، محافظ البنك المركزي بصنعاء، هاشم إسماعيل، بالمبعوث الأممي؛ لمناقشة التحديات الاقتصادية لتثبيت الهُدنة والتقدم نحو بناء سلام مستدام.

وأفَادت مصادرُ مطلعةٌ بأن اللقاء ناقش تحييد الجانب الاقتصادي وصرف مرتبات الموظفين وتوحيد السياسة النقدية ونهب ثروات اليمن من قبل دول العدوان ومرتزِقتها.

ويواصل العدوُّ ومرتزِقتُه نهبَ الثروة النفطية والغازية للبلد وإيداع الإيرادات في بنوك دول العدوان في الوقت الذي تتضاعف فيه معاناة اليمنيين جراء انقطاع الرواتب والحصار، إلى جانب تدهور العملة في المناطق المحتلّة.

وأكّدت المصادر أن المبعوث الأممي أشاد خلال اللقاء باستقرار أسعار صرف العملات والقوة الشرائية للعملة المحلية في مناطق سيطرة حكومة الإنقاذ.

وأكّد رئيسُ اللجنة الاقتصادية العليا للمبعوث الأممي أن «القرارَ غيرُ القانوني لتحالف العدوان ومرتزِقته بنقل وظائف البنك المركزي إلى عدن فاقم من تبعات الحصار والمعاناة»

ونبّه إلى أن: «الحل السياسي النهائي يحتاج إلى معالجة مِلفات اقتصادية ملحة في مقدمها توحيد السياسة النقدية والإيرادات وصرف الرواتب».

وأكّد إسماعيل للمبعوث الأممي على أن القرارات والسياسيات الاقتصادية الكارثية لحكومة المرتزِقة وبنك عدن استهدفت القوة الشرائية ودفعت الاقتصاد اليمني برمته نحو الانهيار.

المرتضى يطالبُ المبعوثَ بالضغط على العدوّ لتنفيذ التزاماته

والتقى المبعوثُ الأممي في العاصمة صنعاء برئيسِ اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، عبد القادر المرتضى؛ لمناقشةِ مِلف الأسرى وسُبُلِ التقدم فيه.

وقال المرتضى: إن النقاشاتِ ركّزت بشكل خاص على صفقة التبادُل الأخيرة التي تم الاتّفاق عليها برعاية الأمم المتحدة، وإن الطرف الوطني أكّد الاستعداد لتنفيذها.

وطالب رئيسُ لجنة شؤون الأسرى من المبعوث الأممي «الضغط على الطرف الآخر للالتزام بالاتّفاق الأخير وتنفيذه».

وتم الإعلان نهاية مارس الماضي، عن التوصل لاتّفاق تبادل يشمل 1400 من أسرى الجيش واللجان الشعبيّة، مقابل 823 من الطرف الآخر بينهم 16 أسيراً سعوديًّا، و3 سودانيين، بالإضافة لناصر منصور هادي، ومحمود الصبيحي.

وتأخر تحالفُ العدوان عن موعد رفع قوائم الأسرى الذين شملهم الاتّفاق، لاحقاً، وزعم أنه «غير جاهز»، وهو ما مثّل مؤشراً على المراوغة والتلكؤ برغم الطبيعية الإنسانية للاتّفاق.

اختبارٌ للأمم المتحدة

من خلال هذه اللقاءات، تكون صنعاء قد وضعت المبعوث الأممي أمام الصورة الكاملة لمتطلبات السلام الفعلي وأثبتت جديتَها واستعدادَها للمضي فيه، وهو ما يجعل الكرة في ملعب الأمم المتحدة وتحالف العدوان الذي لم يظهر حتى الآن أية نوايا حقيقية للسلام العادل.

ووفقاً لذلك، فَإنَّ محاولة الأمم المتحدة العودة إلى دورها السلبي المتواطئ مع تحالف العدوان سواء فيما يتعلق بالهُدنة أو بترتيبات السلام سيشكل تأكيدًا واضحًا على أن المسار لا زال مسار مراوغة، وهو ما سيفضي إلى تداعيات خطيرة، خُصُوصاً وأن فرص كسب الوقت وتجزئة الحلول والمماطلة لم تعد متاحة.

العجري: تحالف العدوان خاسرٌ بوجود الفارّ هادي أو بدونه

المسيرة : خاص

سخر عضوُ الوفد الوطني المفاوض، عبد الملك العجري، من محاولة دول العدوان ربطَ فشلها في اليمن بالفارّ هادي، مؤكّداً أنها تبحثُ عن «كبش فداء» لا أكثر، وأن الخيارَ الأسلمَ لها هو وقفُ العدوان والحصار والانسحابُ من اليمن؛ لأَنَّ تغيير الأدوات لن يؤديَ إلى أية نتائجَ مختلفة.

وقال العجري إن: «محاولة تحميل الفارّ هادي مسؤولية فشل الحرب العدوانية وكأنها كانت خياراً ناجحاً لولا هادي، مُجَرّد محاولة للبحث عن كبش فداء».

وَأَضَافَ أن: «هادي فشل وانتهى في ٢٠١٤، وفي عدن أبدى رغبته في عدم الاستمرار».

وأوضح أن دولَ العدوان هي مَن أصرت على جلب الفارّ هادي «وتحويله لرئيس برتكولي معطل الصلاحيات والآن تريده كبش فداء لفشل حربها العدوانية على اليمن».

ونصح العجري تحالُفَ العدوان بعدم انتظار سبع سنوات أُخرى للتأكّد من أن الفارّ هادي ليس سببَ الفشل في اليمن.

وأضاف: «لقد بذلتم كُلَّ ما بوسعكم وزيادة للحرب وليس في الإمْكَان أفضل مما كان، فخيارُ الحرب فاشل بهادي وبغير هادي».

وأكّد أن الخيارَ الأسلمَ هو السلامُ والانسحابُ من هذا المأزق الذي صنعه تحالُفُ العدوان لنفسه ولليمن.

بمشاركة الطيران الحربي والتجسسي

العدوان وأدواته ينتهكون اتّفاقي الهُدنة الإنسانية والسويد بأكثر من 165 خرقاً

المسيرة : خاص

يثبت تحالُفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي يوماً تلو الآخر عدمَ جديته في إحلال السلام، ويؤكّد مساعيَه لزحزحة مداميك الهُدنة الإنسانية، بما يفضي إلى فتح آفاق للتصعيد.

وواصلت قوى العدوان ورعاتها، أمس الثلاثاء، الخروقات الفاضحة لاتّفاق الهُدنة الإنسانية واتّفاق الحديدة المشمولة بالتزامين وقع عليها المرتزِقة ودول العدوان في السويد ومسقط.

وأفَادت مصادر عسكرية بأن قوى العدوان ومرتزِقتها اخترقت الهُدنة واتّفاق الحديدة بأكثر من 165 خرقاً خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وأوضحت المصادر أن قوى العدوان ومرتزِقتها ارتكبت 95 خرقاً للهُدنة الإنسانية والعسكرية، مبينةً أن خروقات العدوان تمثلت في تحليق للطيران الحربي الأباتشي في أجواء محافظة مأرب، و64 عملية تحليق للطيران الاستطلاعي المسلح في أجواء محافظات مأرب، تعز، الجوف، حجّة، صعدة، البيضاء، الضالع، لحج، الحديدة، عمران، صنعاء.

وأشَارَت إلى أن طيران الاستطلاع شن ثلاثَ غارات على منازل المواطنين ومواقع الجيش واللجان الشعبيّة في البلق بمحافظة مأرب ومنطقة بتار بمحافظة الضالع.

وذكرت أن مرتزِقة العدوان استحدثوا تحصينات قتاليةً وطرقاً جديدةً، في رأس جبل الطعز في البلق وفي منطقة ليعرف بمديرية الجوبة بمأرب، فيما نفذ المرتزِقةُ عملية تسلل باتّجاه مواقع الجيش واللجان في السائلة بمديرية الصلو بتعز، لافتةً إلى أنه تم تسجيل ثمانِ عمليات قصف صاروخي ومدفعي لمرتزِقة العدوان، حَيثُ استهدف مرتزِقة العدوان بصاروخ موجه مواقع الجيش واللجان الشعبيّة في الطلعة الحمراء بمديرية ناطع محافظة البيضاء.

كما استهدف مرتزِقة العدوان بقصف مدفعي مكثّف مواقع الجيش واللجان في الفليحة والعمود وتبة السود في ليعرف بمأرب، وجنوب الحمراء في حيران وغرب حرض بمحافظة حجّة وفي ناطع بمحافظة البيضاء، فيما تطرقت المصادر إلى أنه تم تسجيل 15 خرقاً بإطلاق نار على منازل المواطنين ومواقع الجيش واللجان الشعبيّة في محافظات مأرب، تعز، الجوف، الضالع وما وراء الحدود.

وفي السياق، أكّد مصدر في غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد الخروقات أن المرتزِقة ورعاتهم ارتكبوا خلال الـ 24 ساعة الماضية 71 خرقاً لاتّفاق الحديدة بينها استحداث تحصينات قتالية.

وأشَارَ المصدر إلى أن العدوان وأدواته شنوا غارتين للطيران التجسسي على حيس، بالإضافة إلى تحليق طائرات تجسسية في أجواء الجبلية وحيس، وهو ما يؤكّد حرص تحالف العدوان وأدواته ورعاته على نسف جهود السلام مع سبق الإصرار والترصد.

وبيّن المصدر أن من بين الخروقات 11 خرقاً بقصف مدفعي و40 خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة.

حدّدت الرقم المجاني (8000007) للإبلاغ عن أية مخالفات ودعت لتكثيف التوعية عبر الإعلام:

النقل البري تحدّد الأُجرة المقرّرة على مرتادي الباصات والحافلات بأمانة العاصمة 100 ريال

المسيرة : صنعاء

أكّدت الهيئةُ العامة لتنظيم شؤون النقل البري أن الأُجرةَ المقرَّرة على مستخدمي الباصات والحافلات بأمانة العاصمة تراجعت إلى 100 ريال فقط، وذلك على خلفية انتهاء أزمة المشتقات النفطية التي كانت مخيمة على المحافظات اليمنية جراء الحصار والقرصنة الأمريكية البريطانية على سفن الوقود الواردة عبر ميناء الحديدة. وشدّدت الهيئة، في اجتماعها، أمس، برئاسةِ رئيس الهيئة وليد الوادعي، على ضرورة التزام سائقي الباصات والحافلات في جميع فرز خطوط السير بالأمانة بالتسعيرة الرسمية المقرّرة (مِئة ريال) والعمل بها من اليوم لما فيه المصلحة العامة ورفع معاناة المواطنين.

وأهابت الهيئةُ بسائقي الباصات والحافلات عدم رفع التسعيرة؛ كي لا يتعرضوا للمساءلة القانونية وإحالتهم للجهات الأمنية لاتِّخاذ الإجراءات المناسبة ضدهم.

ودعت المواطنين بالإبلاغ عن أية مخالفة للتسعيرة الرسمية التي أقرتها الهيئة على الرقم المجاني (8000007) أو عبر موقع وصفحات التواصل الاجتماعي الخَاصَّة بالهيئة. وناقش الاجتماعُ الترتيباتِ الخَاصَّةَ بالنزول الميداني من الهيئة والجهات الأمنية ذات العلاقة إلى الفرز وخطوط السير في أمانة العاصمة للتأكّد من التزام السائقين بالتسعيرة المقرّرة من الهيئة وضبط المخالفين وإحالتهم للجهات الأمنية لاتِّخاذ الإجراءات المناسبة.

وأكّد الاجتماعُ دورَ الإعلام في توعية المواطنين وتعريفهم بالتسعيرة وتكثيف الحملات الإعلامية على جميع وسائل الإعلام المختلفة ووسائل التواصل الاجتماعي.

انطلاق المرحلة الثانية من «شاعر الصمود» في موسمه الرابع

المسيرة : صنعاء

انطلقت المرحلةُ الثانيةُ من المسابقة الشعرية «شاعر الصمود» الموسم الرابع، التي ينظّمُها اتّحادُ الشعراء والمنشدين، وتبثها قناة المسيرة الفضائية.

ويتنافسُ فيها على لقب شاعر الصمود 32 شاعراً وشاعرة، سيتأهل منهم 16 شاعراً إلى المرحلة الثالثة، الذين سيخوضون تنافساً كَبيراً فيما بينهم، فيما سيغادر المسابقة 16 شاعراً وشاعرة.

وكانت قد اختتمت المرحلة الأولى، يوم أمس الأول، حَيثُ شهدت منصة البرنامج تنافساً حماسياً وسباقاً صعباً بين الشعراء الـ 48، وتأهل منهم 32 شاعراً وشاعرة إلى المرحلة الثانية.

وفي السياق، أشار رئيس اتّحاد الشعراء والمنشدين، ضيف الله سلمان، أن برنامج «شاعر الصمود» يجسد ثبات وصمود اليمنيين أمام العدوان، كما أنه يحافظ على الموروث الثقافي وصونه ونقله للأجيال المتعاقبة، إلى جانب تسليط الضوء على مكانة اليمن كملتقى للشعر والشعراء. وأوضح سلمان أن رؤية واستراتيجية البرنامج يهدف إلى تعزيز صمود وثبات الشعب اليمني أمام العدوان وترسيخ قيم الموروث اليمني في الوفاء والولاء لله والوطن كمثل أصيل يحتذى به، مُضيفاً «أن البرنامج يساهم في الحفاظ على الموروث الثقافي، ويعمل على إيصال رسالة إباء وتضحية وصمود وثبات اليمنيين لمختلف دول العالم».

هيئة الزكاة تطلق مشروع «إطعام في يوم ذي مسغبة» لـ 160 ألف أسرة

المسيرة : صنعاء

أطلقت الهيئة العامة للزكاة، يوم أمس، مشروع «إطعام في يوم ذي مسغبة» والذي يستهدف 160 ألف أسرة وَيندرج من ضمنه مشروع الرغيف التكافلي الذي يغطي أكثر من منطقة بمعدل مليون رغيف يوميًّا.

وقال رئيس الهيئة العامة للزكاة شمسان أبو نشطان لقناة المسيرة: إن مشروع الرغيف التكافلي سينطلق في أكثر من منطقة بالإضافة إلى التكافل بالوجبات بالتعاون مع مؤسّسة بنيان، لافتاً إلى أنه تم بعون الله إطلاق مشروع رحماء بينهم والذي يستهدف مليون أسرة من مختلف المحافظات والشرائح وبلا تمييز ومن كان مستحقاً للزكاة فَإنَّ المشروع يعمل لأن يطالهم.

وَأَضَافَ أبو نشطان أنه تم تدشين مشروع «رحماء بينهم» قبل أَيَّام في أمانة العاصمة وسيتم تعميمه في معظم مديرياتها بالإضافة إلى أننا نعمل على تدشينه في عدد من المحافظات، مواصلاً حديثه بالقول: «حرصنا على تحديث اللجان المجتمعية التي تحدّد بيانات الفقراء والمساكين وتحديث بيانات الفقراء والمساكين ومن بين المشاريع مشروع الكسوة لأسر الشهداء بالتعاون مع مؤسّسة الشهداء الذي تم قبل عدة أَيَّام في 83 معرضاً في عموم محافظات الجمهورية».

وأشَارَ أبو نشطان إلى أن هناك مشروعاً قادماً بجودة فائقة في المنتجات وعبر الأسر المنتجة سيتم من خلاله افتتاح معرض كسوة عيدية للفقراء والمساكين، منوِّهًا إلى أنهم أدخلوا إدارة الجودة والمعايير في إطار عملهم لتفعيل الأسر المنتجة.

ولفت أبو نشطان إلى أنه «وصل إلى الهيئة أكثر من 1300 منتج من الكسوة من إنتاج الأسر المنتجة وبعد المفاضلة عبر لجنة تم اختيار 300 صنف؛ بهَدفِ الوصول إلى أفضل منتج ممكن ومن لم يتأهل من بين الأسر تم توفير فرص لإعادة تأهيلهم لتحسين مستوى الإنتاج لينافس المنتج الأجنبي».

وواصل: «أطلقنا مشروع متكافلون للنقل الجماعي وقد قدمت الهيئة أكثر من 50 باصاً في أمانة العاصمة وتم أَيْضاً توسعته ليمتد إلى المحويت وعمران والحديدة، وتم تدشين مشروع «سقيا سبيل» لرفد المناطق التي تعاني من نقص المياه بالإضافة إلى مشروع لأبناء الجاليات لتوفير احتياجاتهم ومن بينهم أبناء الجالية الفلسطينية، كما تم تدشين مشروع توزيع الزكاة العينية وهناك أطنان من العسل واللوز والسمسم والزبيب بأنواعه وحرصنا أن تصل هذه الزكاة عيناً إلى مصارفها الشرعية ويتم حَاليًّا تغليف الكميات تمهيداً لتوزيعها».

وبيّن أبو نشطان أن الهيئة ستعمل في الأيّام القادمة على أن يستفيد أبناء المناطق نفسها من زكاتها ويتم أَيْضاً المناقلة بحيث يستفيد البعض من التنوع الموجود في بقية المناطق، لافتاً إلى أن مشروع العاجزين عن العمل نطمح للبدء بـ 20000 محتاج على أن يتوسع إلى 50 ألف شخص من الأسر الفقيرة التي تبحث عن فرصة للعمل، كما نعمل على حصر جميع المتسولين بالتعاون مع الكثير من أجهزة الدولة وقدمت دراسة جيدة حول هذه الحالات ومن خلال هذا المشروع وجدنا أن من بينهم قرابة 1000 شخص يمكن تأهيلهم عن طريق إدارة التمكين الاقتصادي.

ونوّه أبو نشطان أن هناك أكثر من 70 ألف عضو يقومون بالتعاون مع الهيئة ولدينا مذكرة تفاهم تم التوقيع عليها مع الغرفة التجارية وتم الترتيب لعدة مشاريع.

وأوضح أن مشروع المليون أسرة تم على مراحل بعد تصحيح اللجان المجتمعية وتحديث بيانات الفقراء والمساكين وتفريغ البيانات ثم تحويلها إلكترونياً ونشدّد على أن يتم الصرف عبر البطاقة الإلكترونية على أن تستكمل الأحوال المدنية قطع البطاقات للجميع وقد تم تقريبًا تجاوز أكثر من 80 % من هذه الخطوات.

خلال لقائه نائبَ وزير الزراعة لمناقشة أوضاع القطاع الزراعي بالمحافظة

المحافظ طعيمان يثمن تعاون وزارة الزراعة لمساندة جهود التنمية الزراعية بمأرب

المسيرة : صنعاء

ناقش نائبُ وزير الزراعة والري، الدكتور رضوان الرباعي، مع محافظ مأرب علي محمد طعيمان، أوضاع القطاع الزراعي في المحافظة وسبل النهوض به.

وتطرق اللقاءُ إلى احتياجات المحافظة من التدريب والتأهيل وإنشاء وحدة لتوفير البذور، وكذا تنفيذ مشاريع المياه والري والسدود والحواجز المائية وإنشاء الجمعيات، والاهتمام بالحراثة بما يسهم في النهوض بالقطاع الزراعي بمأرب.

وجرى في اللقاء مناقشة آلية التعاون والتنسيق لإيجاد آلية لدعم القطاع الزراعي في المحافظة وتعزيز دوره في الأمن الغذائي.

وأكّد نائب وزير الزراعة استعداد الوزارة التعاون لدعم الجهود الرامية للنهوض بالقطاع الزراعي في مأرب والاستفادة من المساحات الزراعية للتوسع في زراعة المحاصيل الغذائية خَاصَّة الحبوب.

ولفت إلى أهميّة إيجاد عدد من التدخلات في هذا الجانب وتشجيع المبادرات الزراعية وتحفيز المجتمع للتوجّه نحو زراعة الحبوب والاستفادة من موسم الأمطار في العملية الزراعية وبما يسهم في رفع الإنتاج الزراعي بشكل عام.

من جانبه، ثمّن محافظ مأرب تعاون وزارة الزراعة لمساندة جهود التنمية الزراعية في المحافظة، بما يخدم العملية الإنتاجية من المحاصيل الزراعية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

■ الشامي: أدعو جميع الإعلاميين للتحَرّك من منطلق جهادي في الجبهة الزراعية

■ الرباعي: هَمُّنا الأكبر هو كسر الحصار من الداخل وتحقيق ثورة للنهوض بالقطاع الزراعي

جهود كبيرة لتحصين الجبهة الزراعية..

معاً لتحقيق الأمن الغذائي

المسيرة : أحمد داوود

تتضافَرُ جهودُ القيادة الثورية والسياسية نحو تحقيق الأمن الغذائي، لا سِيَّما في ظل المتغيرات التي تعصف بالعالم جراء الحروب والكوارث والنزاعات المُستمرّة، والتي تؤثر سلباً على بلادنا الذي ظل لسنوات كثيرة يعتمد على الاستيراد من الخارج وخَاصَّة سلعة القمح.

وتستورد بلادنا قرابة 3.8 مليون طن من القمح الأجنبي (أمريكي، أسترالي، أوكراني، كندي) وفوق ذلك ما يساوي 750 ألف من الذرة الشامية، وأكثر من 159 ألف من فول الصويا المستخدم كأعلاف للدواجن، بحسب الخبير الاقتصادي رشيد الحداد.

واستشعاراً للمخاطر المحدقة للأزمات التي تعصف بالعالم، وعلى رأسها الحرب الروسية الأوكرانية، نظمت المؤسّسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب ومؤسّسة بنيان وبرعاية اللجنة الزراعية والسمكية العليا ووزارة الزراعة والري، يوم أمس ورشة ضمت عدداً من الإعلاميين والمرشدين ومسؤولي الدولة، وتم خلالها مناقشة الجهود التي يمكن أن تبذلها جميع الجهات لتحقيق الأمن الغذائي في اليمن، وتوعية المجتمع بخطورة التكاسل وعدم زراعة الأرض وحراثتها وُصُولاً إلى الاكتفاء الذاتي.

ويأتي انعقاد هذه الورشة بالتزامن من ظهور مؤشرات إيجابية نحو انتقال بلادنا إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي من القمح، بعد زراعة آلاف الهكتارات من الأراضي الزراعية في محافظتي الجوف والحديدة وغيرهما، غير أن هذا الجهود لا تكتفي، وإنما تحتاج إلى تضافر جهود الجميع مع الثورة الزراعية وفي مقدمة ذلك الإعلام.

ويقول نائب وزير الزراعة الدكتور رضوان الرباعي: إن القيادة الثورية والسياسية في اليمن لديها توجّهات زراعية جديدة، وسياسة زراعية جديدة تهدف إلى تحقيق التنمية الزراعية المستدامة القائمة على هدى الله وتخفيض فاتورة الاستيراد.

ويضيف الرباعي في كلمة له في الورشة التدريبية أن السياسة الزراعية الجديدة تهدف إلى تحقيق الاستقرار الاجتماعي، وكل المشاريع القادمة منسجمة مع هذا التوجّه، داعياً وسائلَ الإعلام للتفاعل والتغطية الإعلامية لجميع الجهود الزراعية التي ستحدث نقلة نوعية في هذا المجال.

وإذا كانت بلادنا تعاني في السابق من الاستعمار الغذائي، وتحكم القوى الكبرى وإجبار الأنظمة السابقة على ترك زراعة الأرض والاتّجاه نحو الاستيراد، فَإنَّ الوضع تغير تماماً وخَاصَّة بعد ثورة 21 سبتمبر 2014، فقد تم كسر قيود الوَصاية، وتحرّرت بلادنا من التبعية ومن الاستعمار الغذائي، حَيثُ يتم النهضةُ بالقطاع الزراعي في ظل استمرار العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ للعام الثامن على التوالي.

وبناء على ذلك يرى الدكتور الرباعي أن همنا الكبير الآن يكمن في كيفية كسر الحصار من الداخل، وهذا يحتاج إلى تكاتف واهتمام من قبل الجميع، بما في ذلك وسائل الإعلام المتعددة، والتي عن طريقها يتم الإرشادُ الزراعي، معتبرًا أن رجال الإعلام هم في مقدمة الجبهة الزراعية، وأن لهم دوراً كبيراً وسيساهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي، مطالباً ببذل المزيد من الجهود، ومساندة الجانب الزراعي عن طريق التغطية الإعلامية في جميع المجالات التي تهدفُ إلى الرقي بالقطاع الزراعي وتحقيق التنمية الشاملة.

خلقُ وعي زراعي

وفي ظل المخاطر المحدقة بالجميع، يجمع الكثيرون على أن العدوَّ سيستخدمُ سلاحَ الجوع كمحاولة لهزيمة الشعب اليمني الذي صمد وواجه العدوان والحصار بكل بسالة وتضحية؛ ولهذا فَإنَّ التحَرّك في المجال الزراعي يجب أن يكون جاداً وينطلقُ من مسؤولية كبيرة، تماماً كانطلاق المجاهدين في ميدان المواجهة العسكرية.

ويدعو وزيرُ الإعلام ضيف الله الشامي جميعَ الإعلاميين للتحَرّك من منطلق جهادي في الجبهة الزراعية، مؤكّداً أنها جبهة مهمة جِدًّا، لا تقل أهميّة عن الجبهة العسكرية، قائلاً: «نريد أن يكون لدينا روح جهادية في الجبهة الزراعية»، مُشيراً إلى أننا أمام عدوان غاشم لا يرأف بأحد، وأنه إذَا ما توقفت البندقية، والصاروخ، فَإنَّ أعداءنا سينتقلون إلى الجبهة الاقتصادية، وستكون لدينا الكثير من المشاكل إذَا ما تحَرّكنا بعزيمة وجهد وإصرار على حَلّ مشاكلنا في الجانب الزراعي.

وأشاد الشامي في كلمة خلال الورشة التدريبية بجهود المواطنين في محافظة الحديدة، الذين زرعوا 104 آلاف هكتار بجهود ذاتية، من مختلف الأصناف، كجُهد إضافي إلى الدور الذي يبذُلُه الجانبُ الحكوميّ في هذا الشأن، مطالباً الإعلاميين بالتحَرّك لمساندة هذا التوجّه، وإبراز وتعزيز حالة الوعي الزراعي لدى المجتمع، داعياً جميع الإعلاميين أن يكون لهم دور كبير في الثورة الزراعية.

وأعلن الوزير الشامي تدشينَ العمل الإعلامي لخدمة الجبهة الزراعية، وأن الإعلام سيكون أولَ جبهة مجنّدة لخدمة الجانب الزراعي وتحفيز العمل الزراعي.

مسؤوليةٌ مضاعفة

وحتى الآن وعلى الرغم من الحرب الروسية الأوكرانية إلا أن الاستقرارَ التمويني لسلعة القمح في الأسواق المحلية موجود، ووفقاً لتقارير حكومية ومنها بيان وزارة الصناعة والتجارة في حكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء فَإنَّ المخزون الاستراتيجي للقمح يكفي لستة أشهر، والمؤشرات تفيد بأن الوضعَ التمويني لهذه المادة مستقر، وقد يستقر لأكثرَ من نصف عام.

ويؤكّد الخبير الاقتصادي رشيد الحداد أنه مع استمرار الحرب بين روسيا وأوكرانيا، فَإنَّ المخاوفَ تتصاعدُ في الأسواق الدولية، من فقدان 20 % من الإنتاج العالمي للقمح الموسم الجاري، وخَاصَّة بعد أن أصبح حصاد محصول القمح في أوكرانيا شبه مستحيل في ظل استمرار القمح، وهو مؤشر لانخفاض العرض العالمي من القمح خلال الأشهر القادمة، ما قد يؤدي إلى ارتفاعات قياسية لأسعار القمح في الأسواق العالمية، ويضاعف هذا الخطر المتوقع تسابق عدد من الدول المستوردة للقمح لعقد صفقات لشراء كميات كبيرة من القمح لتعزيز مخزونها الاستراتيجي بشكل لافت، وقيام بعض الدول بعقد صفقات لشراء كميات القمح قبل الحصاد خلال الموسم الحالي، وهو ما قد يفاقم أزمة القمح، وينعكس سلباً على أسعار القمح والدقيق في الأسواق المحلية اليمنية خلال الفترة القادمة.

ولأن المخاطرَ كبيرة، فَإنَّ المؤسّسةَ العامة لتنمية وإنتاج الحبوب تدعو المزارعين اليمنيين -عبر كلمة لممثلها في الورشة علي العزاني- إلى التوسع في محاصيل الحبوب في مختلف مناطق الجمهورية، كما تدعو رجالَ المال والأعمال إلى الاستثمار في هذا الجانب.

ويقول العزاني: يجب علينا تحمُّلُ المسؤولية في حشد الطاقات نحو هذا الهدفِ والتوجُّهِ نحو الزراعة لتحقيق الأمن الجماعي.

ولمواجهة هذه المخاطر، فَإنَّ العملَ الجماعيَّ هو الأَسَاسُ للنهضة بالقطاع الزراعي في اليمن، كما يؤكّدُ وكيل وزارة الإرشاد، صالح الخولاني، والذي يقول: إن اللهَ قد هيَّأ لنا الأرضَ وجعلها قابلةً للزراعة، داعياً إلى الاستقامةِ في كُلّ التوجيهات، مُضيفاً في كلمة له خلال الورشة أن المجتمعَ اليمني قابلٌ للخير والزراعة والبناء، داعياً المسؤولين أن يكونوا على أعلى مستوى من الاهتمام في جانب الإرشاد والإعلام، وغير ذلك.

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الحادية عشرة:

الذكر والتذكرِ للّه له أهميته الكبيرة في أن تبقى متجهاً نحو اللّه، والصلاة ذكر للّه

■ من أهم ما في الصلاة: عطاؤها التربوي وأثرها الكبير في تزكيــة النفس وتطهير نفسية الإنسان

أُعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
الْحَمْدُ للـه رَبِّ العالمين، وأَشـهَـدُ أَنْ لَا إلهَ إِلَّا اللـهُ المَـلِكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وأشـهَدُ أن سَـيِّـدَنا مُحَمَّـدًا عَبْـدُه ورَسُـوْلُه خَاتَمُ النبيين.

اللّهـم صَـلِّ عـلى مُحَمَّـدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـدٍ وبـارِكْ عـلى مُحَمَّـدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـدٍ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إبْـرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إبْـرَاهِيْمَ إنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.

وارضَ اللّهُـم برِضَـاكَ عـن أَصْحَابِـهِ الأَخْيَـارِ المُنْتَجَبِـين، وعَـنْ سَـائِرِ عِبَـادِك الصَّالِحِين وَالْمُجَاهِدِيْنَ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأَخَوَاتُ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللهم اهْدِنا، وتقبَّلْ منا، إنَّك أنتَ السميعُ العليم، وتُبْ علينا، إنك أنتَ التوَّابُ الرحيم.

مـن أهـمِّ مـا يُسَـاعِدُ عـلى تقـوى الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، ممـا هـو باعـثٌ على التقـوى، ومفيـدٌ في الإلتزام بهـا على نحوٍ مُسـتمرٍّ، هو: الصـلاةُ، الصلـواتُ الخمسُ هي الركنُ الثاني من أركان الإسـلام، وهي فريضـةٌ عظيمـةٌ مـن فرائـض اللـه «عزَّ وجـلَّ»، ولها أهميتُهـا الكبيرةُ، مـن حَيثُ موقعهـا في الديـن، مـا يترتـب عليهـا من النتائج التربوية العظيمـة، الفضل والأجر الكبير عليها من جوانب متعددة.

والـكُلُّ يعـرفُ عـن أهميّة الصـلاة على نحـوٍ إجمالي، وأنها ركنٌ عظيـمٌ من أركان الإسـلام، وأتى في القـرآن الكريم من ضمن المواصفات الرئيسية، وفي كثيرٍ من المواقع في القرآن الكريم، في أول المواصفات الأَسَاسية للمتقين وللمؤمنين: العناية بالصلاة، تحت العنوان المعروف: {الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ}، وتكرّر هذا في القـرآن الكريم؛ باعتبَاره من المواصفات الأَسَاسـية اللازمـة، التي عليها أهـل التقـوى والإيمَـان، لا تنفـك عنهم، يسـتمرون على ذلـك، {يُقِيمُـونَ الصَّلَاةَ}، تتكـرّر {يُقِيمُـونَ الصَّـلَاةَ}، {يُقِيمُـونَ الصَّـلَاةَ}... في كثـيرٍ مـن الآيـات المباركـة التي تحدثـت عن مواصفاتهم، وعلاماتهم، واهتماماتهم العملية التي يواظبون عليها.

ونجد مثلاً في سورة البقرة في قوله تعالى: {ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (2) الَّذِيـنَ يُؤْمِنُـونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُـونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّـا رَزَقْنَاهُـمْ يُنْفِقُونَ}[البقـرة: 2-3]، فبعد قوله: {الَّذِيـنَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ}، يأتي بقوله: {وَيُقِيمُـونَ الصَّـلَاةَ}، وهـي تفيد الاسـتمرارية على ذلك، أنهـم يواظبون على الصلاة القيِّمة، التي يؤدونها على نحوٍ تام.

وتكرّر كَثيراً في القـرآن الكريم إلى جانب الحديث عن صلاتهم القيِّمة، التي يتميزون بها؛ لأَنَّ الكثير يصلون، لكن ما يميِّز صلاة المتقين: أنها صلاةٌ قيِّمة، وهذا ما سنتحدث عنه أثناء حديثنا في الموضوع.

يأتـي أَيْـضاً مما وصفوا بـه: المحافظة عـلى الصـلاة، {وَالَّذِينَ هُـمْ عَـلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ} [المؤمنون: الآية9]، هكذا يقول الله عنهم، فهم يحافظون عليها باستمرار أَيْـضاً، ويسـتمرون عليها، {الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ}[المعارج: الآية23]، ليسوا موسـميين، فقط في شـهر رمضـان، أو في يوم الجمعـة، أو في بعض الأوقات، أو يهتم بالبعض من الصلوات على نحوٍ شـكلي، ثم يترك البعض منها.

وأيضـاً يصفهم بالخشـوع في صلاتهم، صلاتهـم صـلاة مميزة، من حَيـثُ حضور الذهن، من حَيثُ الخشـوع لله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، {الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِـعُونَ} [المؤمنون: الآية2].

لأهميّـة الصـلاة تكـرّر الأمـر لإقامتها في القـرآن الكريـم كَثـيراً، فيأتي قـول الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَأَقِيمُـوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ}[البقـرة: مـن الآيـة43]، وتكرّرت هذه الصيغة في القرآن الكريم: الأمر بإقامة الصـلاة، {وَأَقِيمُـوا الصَّـلَاةَ}، {فَأَقِيمُـوا الصَّلَاةَ}[النسـاء: الآيـة103]، في مواطـن كثيرة من القرآن الكريم، في عدة سـور، وفي عـدة آيات، منهـا قوله تعالى: {قُـلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُـوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ}، {قُـلْ لِعِبَادِيَ الَّذِيـنَ آمَنُوا يُقِيمُـوا الصَّـلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْـعٌ فِيـهِ وَلَا خِلَالٌ}[إبراهيم: الآيـة31]، وعـادةً ما يقـترن مع الأمـر بالصلاة الأمر بالإنفاق، والأمر بالزكاة، في كثيرٍ من الآيات القرآنيـة، وهو ما سـنتحدث عنْه لاحقاً إن شـاء الله، عندما نتحدث عـن الزكاة وعن الإنفاق.

فالصلاة تأتي في رأس القائمة، في مقدِّمة المواصفـات والأعمال الأَسَاسـية، وكعنوان رئيسـي، حتى أنهـا تدل على مـا بعدها منْ الاهتمامات والالتزامات العملية، {مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ}.

ويقـول اللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»: {وَأَنْ أَقِيمُـوا الصَّـلَاةَ وَاتَّقُـوهُ وَهُـوَ الَّـذِي إِلَيْـهِ تُحْشَرُونَ}[الأنعـام: الآيـة72]، فيأتي هنا الأمـر بشـكل رئيسي ومبـاشر في ما يخص الصلاة، {وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ}: أدّوا صلاتكم صلاةً قيِّمة، فهو أمرٌ بالصلاة نفسها، وأن تؤدَّى قيِّمةً.

أيضاً يأتـي قول الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في المحافظة عليها: {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّـلَاةِ الْوُسْـطَى وَقُومُـوا لِلَّـهِ قَانِتِينَ} [البقـرة: الآيـة238]، {حَافِظُـوا عَـلَى الصَّلَـوَاتِ} في كُـلّ الحالات، في كُـلّ الحالات المختلفة، والله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قد شرع كيفيةً متناسـبةً مع مختلف الظروف التي يواجهـها الإنسـان، مثـلاً: في حالة المرض، الـذي يتعـذر فيـه أداء الصلاة كاملـةً، من قيام، وقعود، وفق هيئاتها، شرع الله صلاة المريض بحسب استطاعته من قعود، إذَا لم يسـتطع من قعود، فهو مضطجع، وكذلك مثلاً في حالة السـفر (السـفر بعيداً) هناك أَيْـضاً صلاة السـفر، وفي مـا يتعلق أَيْـضاً بظروف القتال المُسـتمرّ، الـذي يتعذر معه -مثلاً- أداء الصـلاة وفق هيئاتها وأركانها المعروفـة في حالة الأمن والاطمئنان، فهناك ما يتناسب مع تلك الظروف.

{حَافِظُـوا عَـلَى الصَّلَـوَاتِ وَالصَّـلَاةِ الْوُسْـطَى}، (الصَّـلَاةِ الْوُسْـطَى) يختلـف المسـلمون ما هي من بين الصلوات، وروي عـن أمير المؤمنين علي «عليه السـلام» أنها صـلاة الجمعـة، وفي بقيـة الأيّـام الظهر، صلاة الجمعة، في يوم الجمعة.

{وَقُومُـوا لِلَّهِ قَانِتِينَ}، قوموا في صلاتكم وقفوا -لأنها وقفة بين يدي الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»- لـه بإخـلاص، بإخـلاص للـه سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى؛ مِـن أجلِ الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، مـع الحذر مـن الريـاء والدوافع غـير الإيمَـانيـة، {قَانِتِـينَ}: خاضعين لله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»؛ لِأَنَّ وقفة الصلاة هي وقفـة تعبُّد لله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتعبير عن العبودية لله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وذكر لله «جلَّ شأنه».

{فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَو رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَاذْكُـرُوا اللَّـهَ كَمَـا عَلَّمَكُـمْ مَا لَـمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ}[البقـرة: الآيـة239]، في ظـروف الخوف لها اعتبارها، ظـروف الخوف التي قد يفـوت وقت الصـلاة بكله قبـل أدائها، فتـؤدَّى كما ذكر اللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {فَرِجَالًا أَو رُكْبَانًا}، بحسب الحالة.

أَيضـاً يقـول «جـلَّ شـأنُه»: {فَـإِذَا اطْمَأْنَنْتُـمْ فَأَقِيمُـوا الصَّلَاةَ}[النسـاء: من الآيـة103]، هنـاك: {فَـإِذَا أَمِنْتُـمْ فَاذْكُرُوا اللَّـهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَـا لَمْ تَكُونُـوا تَعْلَمُونَ}، يعنـي: فأدوا صلاتكم كاملـةً مع الذكر لله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، والإكثـار مـن ذكره، {فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُـمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا}[النساء: من الآيـة103]، فيأتي للظـروف: الظروف القتالية، ظـروف الخـوف، حالاتهـا التي لا تفريـط فيها بالصـلاة، وفي نفس الوقت تتلاءم مع تلك الظروف والحالات.

الأمـر بإقامتهـا في القـرآن الكريـم هو متكرّر، كمـا أشرنا في بداية المحاضرة، وما تعنيـه إقامتها، هـو: أداؤها خالصـةً لله، كاملةً شروطها وفروضها، الإتيان بها وفق ما شرعها الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهذا أمرٌ مهمٌ جِـدًّا؛ لِأَنَّ البعـض ممن يؤدِّي صلاته بشـكلٍ اعتياديٍّ روتينـيٍّ، لا يعي أهميتها، وفضلها، وعظيم شـأنها، قد يؤدِّيها بشكلٍ عـاديٍّ جِـدًّا، مـن دون إتقـانٍ لهيئاتهـا وأركانهـا، أَو مع تفريـطٍ وتقصيرٍ في شيءٍ من شروطها وأركانها، فيكون لذَلك تأثير سـيئ على أدائه، لا يؤديها كاملة، لا يؤديها متقنـة وفـق ما شرعهـا اللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

البعـض ممـن يؤدِّيهـا -كمـا قلنـا- بشـكل اعتيادي روتيني، وقـد يؤدِّيها وهو مستعجلٌ جِـدًّا لأمرٍ منْ أمور الدنيا، لشأنٍ من شـؤون نفسـه وأغراض حياته، فعادةً يترك عجلتـه عليها هي، مـع أنه قد يكون متأنياً في بقية الأمور، إنما يسـتعجل جِـدًّا فيها؛ فيفرّط في شيءٍ منها.

لأهميّة الصـلاة، وعظيم شـأنها، كانت في رأس القائمة ضمـن الأولويات العبادية، والأعمال العظيمـة، والفرائض المؤكّـدة في كُـلّ رسـالات الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ولدى كُـلّ أنبيائه «صلوات الله عليهم»، ويتضح لنـا في القـرآن الكريم كيف كانـت أهميتها في عهـد الأنبياء «عليهم الصلاة والسـلام»، وكيـف كانت عنايتهـم بها، ممـا يدل على عظيم شأنها، وعلى منزلتها وموقعها المهم في دين الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، وفي القربة إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وفي آثارها المهمة التي نحتـاج إليها نحن كبشرٍ في كُـلّ زمانٍ ومكان.

في القـرآن الكريـم على نحـوٍ إجمالي، في حديثه عـن الأنبياء «صلوات الله وسـلامه عليهم»، يقول الله «جلَّ شـأنه»: {وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْـلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّـلَاةِ وَإِيتَاءَ الـزَّكَاةِ وَكَانُـوا لَنَـا عَابِدِينَ}[الأنبياء: من الآية73]، فالله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أوحى إلى الأنبيـاء {فِعْلَ الْخَيْرَاتِ}، عنوان واسـع يشـمل كُـلّ الأعمـال الصالحـة التي فيها الخـير، {وَإِقَـامَ الصَّـلَاةِ}، فنلاحـظ كيف كانت أَسَاسـيةً، وخصَّت بالذكر؛ لأهميتها وموقعها، وأثرهـا الكبـير عـلى المسـتوى التربوي والعبـادي، {وَإِقَامَ الصَّـلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ}، وكَثيراً مـا تقـترن الزكاة بالصلاة، ويقـترن الإنفـاق بالصـلاة، {وَكَانُـوا لَنَـا عَابِدِينَ}.

مـن ضمن ما يذكره الله أَيْـضاً عن نبيه وخليله إبراهيم «عليه السلام»، في اهتمامه الكبير بأمر الصلاة، وهو الذي بنى الكعبة، أعـاد بناءهـا، وأحياهـا من جديـد، فأحيا دورهـا الكبـير كقبلـةٍ للصـلاة، وكذلك في دورهـا فيمـا يتعلـق بالحـج، فإبراهيـم «عليـه السـلام» كان مـن ضمـن أدعيته: {رَبِّ اجْعَلْنِـي مُقِيـمَ الصَّـلَاةِ وَمِـنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ}[إبراهيم: الآيـة40]، فمع اهتمامـه بأمـر الصـلاة، وورد الكثـير في القرآن الكريـم فيما يتعلق بذلك في سـورة البقـرة، وفي سـورة إبراهيـم... وفي سـورٍ أُخـرى أَيْـضاً، كان مـن الملاحظ لاهتمامه الكبـير بالموضـوع، أَنَّ مـن ضمـن أدعيته هذا الدعـاء: {رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيـمَ الصَّلَاةِ}، وهذا مما ينبغي أن يأخذه الإنسـان المؤمن بعـين الاعتبار، آن يدعو الله أن يوفِّقه لأداء الصلاة، أن يعينه عـلى أداء الصلاة القيِّمة؛ لأَنَّ المطلـوب هـو أن تكـون صـلاةً قيِّمة، مـا أكثر المصلـين! وما أقل الذيـن يقيمون الصـلاة! وهذا الدعاء بنفسـه دعاءٌ عظيم، دعاءٌ مهم، يمكن للإنسان أن يعتمده ضمن أدعيته التي يدعـو الله بهـا: {رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي}، يدعو الإنسـان لنفسـه بذلك، ويدعو لذريتـه، {رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ}.

كذلـك في القـرآن الكريـم عن نبـي الله إسـماعيل «عليه السـلام» يقول الله عنه: {وَكَانَ يَأْمُـرُ أَهْلَـهُ بِالصَّـلَاةِ وَالـزَّكَاةِ} [مريم: مـن الآية55]، من ضمـن أوصافه العظيمـة، من ضمن ما يتحـدث به القرآن عنه؛ باعتبَاره شيئاً مهماً، وشيئاً عظيماً، ومواصفـة مهمـة، مـن مميزاتـه «عليه السلام» أنه كان هكذا: يهتم بأمر الصلاة، ويأمر أهله بها بشكلٍ متكرّر، فهي ضمن الاهتمامـات التربويةُ التـي يحرص عليها الإنسـان مـع أهلـه، ضمـن المسـؤوليات والالتزامـات الأخلاقيـة والتربويـة تجـاه الأهـل: أن يأمرهـم الإنسـان بالصـلاة، أن يحثهـم عـلى الصـلاة، أن ينبههـم على الصـلاة... وهكـذا شيءٌ مُسـتمرٌّ، {يَأْمُرُ} كحالـة مُسـتمرّة، {يَأْمُـرُ أَهْلَـهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ}، تقترن، قرينة الصلاة هي الزكاة، {وَكَانَ عِنْـدَ رَبِّـهِ مَرْضِيًّـا}، هـذا يدل على اهتمامـه العظيـم بأمرهما، بأمـر الصلاة والـزكاة، ويدل عـلى موقعهمـا العظيم في دين الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأنهما عنوانان رئيسـيان بارزان، يعبِّران عن غيرهما، عن بقية المواصفات الإيمَـانية.

كذلك في القرآن الكريم في سـورة طه، في الحديث عن نبي الله موسى «عليه السلام»، عندمـا أوحى الله إليه، قال الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وهو يخاطبـه: {إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِـمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي}[طه: الآيـة14]، فلعظيم شـأن الصـلاة، أفردت أَيْـضاً بالذكر مع أنها مـن العبادة، تدخل ضمـن قولـه تعـالى: {فَاعْبُدْنِـي}، فيأتـي أَيْـضاً الإفـراد لهـا بالذكـر، والتخصيص لها بالذكر؛ لأهميتها الكبـيرة جِـدًّا، {وَأَقِمِ الصَّـلَاةَ لِذِكْـرِي}، فمن الأدوار الأَسَاسـية للصـلاة، هي: أنها ذكرٌ لـه، أنت في صلاتك تذكر الله، وتتذكر الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتخرج من حالة الغفلة عن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، إذَا أدّيت صلاتك كما ينبغي بإقبالٍ ذهنيٍّ ونفسيٍّ، وتوجّـه بالقلب والمشـاعر، وبالوجـدان واللسـان نحوَ الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

كذلك فيما أوحـى الله به إلى نبيه موسى ونبيه هارون «عليهما السـلام»، يقول الله تعـالى: {وَأَوْحَيْنَـا إِلَى مُوسَى وَأَخِيـهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُـوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ}[يونس: الآيـة87]، {وَأَقِيمُـوا الصَّـلَاةَ}، فإقامـة الصلاة تأتي ضمن الأوامر الإلهية المؤكّـدة والمتكرّرة؛ لِمَا للمسـألة مـن أهميّة كبيرة جِـدًّا لنا نحن، للبشرية أنفسهم.

أيضاً في سورة مريم، فيما ذكره الله عن نبيـه عيسى «عليه السـلام»، عندما أنطقه اللـه وهـو في المهد، فقـال «عليه السـلام» ضمـن مـا قـال: {وَجَعَلَنِـي مُبَـارَكًا أَين مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِـي بِالصَّلَاةِ وَالـزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا}[مريم: الآيـة31]، {وَجَعَلَنِـي مُبَارَكًا أين مَـا كُنْتُ}، ما شـاء الله، سـبحانَ الله العظيـم، كان نبي الله عيـسى مباركاً أينما كان، فيقول: {وَأَوْصَانِـي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا}، يعني: بالاسـتمرار على ذلك،

بالاستمرار على ذلك، {مَا دُمْتُ حَيًّا}: طول الحياة، طول العمر.

فكم في القرآن الكريم من الحديث عن الصلاة، من الأمر بها، من التأكيد عليها كعنوانٍ رئيسيٍّ إيمَاني يساعد على التقوى، والصلاة لها -كما أشرنا في سياق الحديث- أهميتها من جوانبَ متعددة:

أول ما في الصلاة: أنها ذكرٌ لله تعالى، كما قرأنا في قوله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» مخاطباً لنبيه موسى «عليه السلام»: {وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي}، الإنسان بحاجة إلى الذكر لله، ومن أَخطر ما يمكن أن يتعرض له الإنسان في التأثير السلبي على نفسه، واهتماماته، وأعماله، وتصرفاته، ومواقفه، هو: الغفلة عن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هي الحالة الخطيرة التي يصطادك فيها الشيطان، يوقع بك الشيطان، تسقط فيها في حبائل الشيطان ومصائد الشيطان، حالة الغفلة عن الله، حالة النسيان لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فأتت الصلوات الخمس، التي هي الركن الثاني من أركان الإسلام، والفرض العظيم من فرائض الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في أوقات موزَّعة على اليوم والليلة؛ حتى لا تنسى لفترة طويلة مع انشغال الإنسان في ظروف حياته، ظروف معيشته.

البعض قد ينهمك ذهنياً نفسياً عمليًّا في مشاغله المعيشية مثلاً، في بيعه، في شرائه، في شغله، في زراعته... في أي أعمالٍ من أعماله، على نحوٍ ينسى فيه تذكُّر الله، والذكرى لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فلو لم تكن هذه الصلوات الخمس الموزعة على اليوم والليلة؛ لبقي لفترة طويلة، قد يمر يومه بكله غافلاً عن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، لا يذكر الله، ناسياً لله، وهي حالةٌ خطيرةٌ جِـدًّا، لها تأثيراتها السلبية على مشاعر الإنسان، وعلى واقع الإنسان العملي بالتالي، على التزامه الإيمَاني، على اهتمامه، فعندما يمر بعضٌ من الوقت، مثلاً ما بين الفجر والظهر، وقت متسع، لكن يأتي الظهر كذلك، ثم فريضة العصر، ثم كذلك المغرب، يأتي المغرب، وهكذا العشاء، فهكذا تأتي هذه الفواصل الزمنية، والتي هي أَيْضاً في حركة الزمن، في حركة الليل والنهار، في حركة الشمس، أشبه ما تكون بفواصل زمنية، لها علاقة بواقع الإنسان، لها علاقة بنظم حياته وأعماله وتحَرّكاته، كذلك مثلاً عندما نستيقظ من نومنا، فيكون أول الفرائض التي نؤديها هي فريضة الفجر، هذا في غير شهر رمضان طبعاً، مع سهر الليل في شهر رمضان وقيامه.

وهكذا يأتي الذكرُ لله والتذكُّر لله الذي له أهميته الكبيرة في أن تبقى متجهاً نحو الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، خائفاً من العصيان لله، متنبهاً ومستحياً من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ومنتبهاً إلى أعمالك، إلى تصرفاتك، كيف لا تعصي الله، كيف لا تسبب لنفسك سخط الله، كيف تعمل ما يرضي الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، كيف تتقي الله «جلَّ شأنه»، فهذا الجانب جانبٌ مهم.

فالصلاة هي ذكرٌ لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهي أَيْضاً حافلةٌ بالأذكار العظيمة، بالتكبير لله «جلَّ شأنه»، وبالتسبيح لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ومع التسبيح التهليل والتحميد، وَأَيْضاً مع ذلك قراءة القرآن، وقراءة سورة الفاتحة التي لا بدَّ منه في كُلّ صلاة، فللأذكار نفسها، ولقراءة القرآن نفسه الأثر العظيم في الذكر لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وفي ترسيخ ما تعنيه تلك الأذكار.

في التكبير لله، الذي يعني: ترسيخ الشعور بعظمة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأنه أكبر من كُلّ شيء، بكل ما لهذا من أهميّة كبيرة بالتالي في مواقف الإنسان، في أعمال الإنسان، في طاعته لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في نهوضه بمسؤولياته، في مواجهته لأعداء الله، في تصديه للأخطار والتحديات مهما كانت.

ما يتعلق بالتسبيح كذلك، ما يتعلق بقراءة القرآن كذلك... وهكذا، أذكار الصلاة أذكار عظيمة، وليست عشوائية، هي شرعت، وأتت عن رسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله»، شرعها الله لعباده، شرع لنا ما نذكره به في صلاتنا، فهي أذكار محدّدة ومشروعة للصلاة، حافلةٌ بالأذكار العظيمة المهمة، التي ترسِّخ في نفس الإنسان ووجدانه المعاني العظيمة، التي تشده نحو الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهذا المجال يطول الحديث عنه، لسنا في سياق الحديث عنه تفصيلياً؛ إنما الحديثُ عنه على نحو الإجمال.

من أهم ما في الصلاة: أنها تساهم في ترسيخ معنى العبودية لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهي في أذكارها، وأركانها من: ركوعٍ، وسجود، وقيام، وقعود، هي تعبِّر عن عبوديتك لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أنت تقف في صلاتك في موقف الصلاة، وفي مقام الصلاة، تتوجّه، لا تتلفت إلى شيءٍ آخر، تبقى ملتزماً وفق هيئة الصلاة، وفق أذكارها، أركانها، شروطها، فروضها، لا تنشغل بشيءٍ آخر، لا تلتفت إلى شيءٍ آخر، لا تمارس أي أعمال أُخرى، بوقفة الإجلال والخشوع والخضوع لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ركوعك وسجودك كله، وإقبالك ذلك الذي يمنع فيه أي حديث آخر غير أذكار الصلاة، ويمنع فيه أَيْضاً أي أعمال أُخرى غير أعمال الصلاة، أي تلفت بوجهك، برأسك، إلى أي جهةٍ أُخرى، كُلّ ذلك ممنوع، تُقبل بشكل كلي، ولا تؤدي في الصلاة إلا أذكارها وأعمالها، وتترك أي شيءٍ آخر، هذا الإقبال بخشوع وخضوع، وحالة من القنوت لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والخشوع لله «جلَّ شأنه»، والإقبال إلى الله، هي تعبيرٌ عن عبوديتك لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وفي أذكارها كذلك، في أذكار الصلاة كذلك تعبير عن العبودية لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

والمهم في ذلك هو: استحضار الذهن، التركيز الذهني على ما تقول وما تفعل، هذا أمرٌ مهمٌّ جِـدًّا، التركيز الذهني والحضور الذهني على ما تقول وما تفعل، هذا يساعدك على أن تستشعر هذه الحالة من العبودية لله، من التعبير عن أنك عبدٌ لله، تقف بين يديه، تتوجّه إليه، تذكره، تكبره، تسبحه، تقرأ من كتابه، تتلو آياته... إلى غير ذلك مما في أذكار الصلاة، وهذا جانبٌ مهمٌّ، وترسيخه في وجدان الإنسان، وفي مشاعره له أهميته الكبيرة فيما يتعلق بطاعتك لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بإقبالك إلى الله، بتسليمك لله، وتقبلك لهدي الله، وتقبلك لتعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

من أهم ما في الصلاة، هو: عطاؤها التربوي، وأثرها الكبير في تزكية النفس، وتطهير نفسية الإنسان، وهذا جانبٌ مهمٌّ جِـدًّا، يحتاج إليه الإنسان، ولأن هذا الموضوع موضوعٌ مهمٌّ جِـدًّا، والإنسان في ظروف حياته، وشواغله، واحتكاكه بواقع هذه الحياة وما فيه، قد تتلوث نفسية الإنسان بالكثير مما يواجهه في ظروف هذه الحياة، وتتأثر سلباً، ولكن ما بين الصلاة إلى الصلاة، تأتي الصلاة الأُخرى، فتمثل أَيْضاً عملية تطهير للنفس، وكأن الإنسان يتجه إلى، حَيثُ يطهر نفسيته من جديد، وهذا يعودُ إلى إقبالِ الإنسان إلى الصلاة بوعي، وأدائها بوعي واستحضار لقيمتها، وأهميتها، وفوائدها.

تزكيةُ النفس جانبٌ مهمٌّ، يقولُ اللهُ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (14) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى}[الأعلى: 14-15]، فالصلاة تساعد على تزكية النفس، وتسهم في ذلك إسهاماً مهماً.

يقول الله «جلَّ شأنه» أَيْضاً عن هذا الجانب: عن أهميّة الصلاة في تطهير نفسية الإنسان، في تزكية نفسه، في ترسيخ حالة التزام التقوى لدى الإنسان، والانضباط الأخلاقي والإيمَاني، في تنمية الروح الخيِّرة والمشاعر الطيِّبة في نفسية الإنسان، التي تبعده عن الفحشاء، عن المنكر، عن المعاصي: {اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ}[العنكبوت: من الآية45]؛ لأَنَّها ترسِّخُ الحالةَ الإيمَانية، تشدُّك إلى الله، تنمِّي في نفسك التذكر لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والحياء من الله، والخشية من الله، والحب لله، والشعور بالقرب من الله، والشعور بالقرب من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتطهر نفسيتك، وتنمِّي فيك المشاعر الطيبة، المشاعر الإيجابية، الطاقة الإيجابية، التي تساعدك على الاستقامة إلى درجة أن تمقت الفحشاء، أن تكره الأعمال السيئة، أن تنفر منها، أن تستوحش منها، وهذا أثرٌ عظيمٌ ومهمٌّ جِـدًّا، يحصل عندما يؤدِّي الإنسان صلاته كما ينبغي، ضمن استقامته العملية، وحرصه على الاستقامة العملية.

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أيضاً: {إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا (19) إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا (20) وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا (21) إِلَّا الْمُصَلِّينَ (22) الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ}[المعارج: من 19-20]، وَأَيْضاً يذكر مواصفات أُخرى مع الصلاة، لكن الصلاة كانت على رأس القائمة، في مقدمة ما يفيد في معالجة حالة الهلع لدى الإنسان، ما هي حالة الهلع؟ هي هذه: {إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا}، يجزع من الشر، ليس عنده تحمل وطاقة، يحتاج إلى تربية تؤهله لذلك، وَإِذَا مسه الخير منوعاً، يمنع، يبخل، يشح.

فهذه الحالة الإيجابية على المستوى التربوي للصلاة، الإنسان بحاجةٍ إليها، كُلّ إنسان بحاجةٍ إليها، وينبغي أن تكون من الأشياء التي نحرص عليها، ونسعى لها، ونعي أهميتها الكبيرة لنا.

من أهم أَيْضاً ما في الصلاة: أنها وسيلةٌ مساعدةٌ وعونٌ على أداء العمل الصالح، وعلى النهوض بالمسؤولية، فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قال في القرآن الكريم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}[البقرة: الآية153]، فالصلاة هي وسيلةٌ مهمةٌ جِـدًّا، تساعد الإنسان على تقوى الله، على اهتمامه بالأعمال الصالحة الأُخرى؛ لأَنَّ لها الأثر الإيجابي الذي يساعدك على الاندفاع للأعمال الصالحة، ولتحمل المسؤولية التي عليك أن تتحَرّك للنهوض بها، في الجهاد في سبيل الله تعالى، في الأمر بالمعروف، في النهي عن المنكر، في مواجهة الطاغوت، في مواجهة التحديات... إلى غير ذلك مما يدخل في إطار المسؤولية، فلابدَّ من الاستفادة من الصلاة في ذلك، هي وسيلة لها أثرها الكبير، الذي يكسبك في وجدانك الاطمئنان، الشعور بالقرب من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، الدافع الذي يمثل دافعاً مهماً جِـدًّا للتحَرّك، للاهتمام، للعمل، للالتزام، وهذه مسألة مهمة جِـدًّا، مرتبطةٌ بالصلاة، لها أثرها الإيمَاني الكبير في ذلك.

فمن خلال هذا الدور المهم للصلاة، والأهميّة الكبيرة لها، يجب أن نعي أَيْضاً خطورة التهاون بالصلاة، والتفريط بالصلاة، والبعض -للأسف الشديد- قد يكون سبب تهاونه بأمر الصلاة، أو عن بعض الصلوات، هو الغرق في شهوات النفس، الاسترسال في هوى النفس، الضياع للوقت والجهد في أشياء تافهة، أو أشياء عبثية، وهذه مسألة خطيرة جِـدًّا.

على كُلّ حال لا ينبغي أن يكون هناك أي شيءٍ من الشواغل المعيشية، أو مما يدخل -كما قلنا- ضمن الأمور العبثية، أو أهواء النفس، مما يسبب لدى الإنسان أن يتهاون بصلاته، وأن يفرط في صلاته، فالتفريط فيها والتهاون بها ذنبٌ عظيم، وجرمٌ كبير، الإنسان إذَا تجرأ على ذلك، فهو يورط نفسه، هو يسبب لنفسه ورطةً كبيرةً جِـدًّا، يجني على نفسه جنايةً كبيرة، يفتح للشيطان المجال على نفسه، ويتحمل وزراً عظيماً، يدنس نفسيته.

الله «جلَّ شأنه» يقول في القرآن الكريم، وهو يحكي عن واقع أهل النار في النار، وهم يتحدثون عن الأسباب الرئيسية التي أوصلتهم إلى نار جهنم، كان في مقدمتها: {قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ} [المدثر: الآية43]، كان في مقدمة الأسباب لهلاكهم، لأن يكونوا من أهل النار والعياذ بالله: {قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ}، على رأس القائمة.

أيضاً يأتي الوعيد في القرآن الكريم في قول الله تعالى: {فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ (4) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ}[الماعون: 4-5]، حالة الاستهتار بالصلاة، والغفلة عنها، والتهاون بأمرها، وقد يفوت لدى البعض من المتهاونين وقتها في أكثر الأحيان، وبالذات بعض الصلوات، البعض مثلاً يعتادون ويدمنون على التفريط في صلاة الفجر، فلا ينهض إلا في وسط النهار، أو بعد طلوع الشمس، وتصبح لدى البعض حالة يستمر عليها، فهو أصبح معتاداً لتضييع فريضة صلاة الفجر، ومدمناً على ذلك، هذا أمر خطير للغاية، معناه: أنك في مثل هذا الحال لم تعد من المؤمنين، ولا في عداد المتقين، وأنك ترتكب جرماً عظيماً، وتتحمل وزراً فظيعاً ثقيلاً، أمر خطير للغاية على الإنسان، في الحديث عن الرسول «صلوات الله عليه وعلى آله»: ((لا يزال الشيطان هائباً مذعوراً من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس، فإذا ضيّعهن، تجرّأ عليه، فألقاه في العظائم))، الشيطان يتجرأ على الإنسان إذَا فرَّط وضيَّع في صلواته، أصبح لا يهتم ببعضها، أصبح يؤديها على نحوٍ يتخلص منها، كأنها مشكلة، فيؤديها [مغضى] على حسب تعبيرنا المحلي، هكذا بطريقة ليتخلص منها، وكأنها أصبحت مشكلةً بالنسبة له.

من خلال الوعي الإيمَاني يجب أن ندرك عظمة الصلاة، قيمتها، أهميتها، ويبدأ الإنسان على المستوى النفسي والذهني في رسم صورةٍ إيجابيةٍ عن الصلاة، وفي حمل مشاعر إيجابية نحوها، يعني: أن تدرك أنت أنها قربةٌ عظيمةٌ إلى الله، أنها نعمة، أنها مفيدةٌ لك أنت، أنك بحاجةٍ أنت إليها حتى على المستوى النفسي، حتى لعلاج الحالات النفسية، التي هي مؤثرة سلباً عليك في مشاعرك، في اهتماماتك، في أعمالك، وتحمل المشاعر الإيجابية نحو الصلاة، في أهميتها، في دورها، في عظمتها، فيما تكتسبه منها أنت، على المستوى النفسي: من الشعور بالاطمئنان، والسكينة، والراحة، والقرب من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ((أرحنا يا بلال))، يقال أنَّ النبي «صلوات الله عليه وعلى آله» كان إذَا أتى وقت الصلاة في بعض الأحيان يقول لبلال عندما يأمره بالأذان للصلاة: ((أرحنا يا بلال))، راحة، راحة، واطمئنان، وسكينة، ومشاعر إيجابية يعيشها الإنسان، هذه هي الصلاة بشأنها العظيم.

يتفاوَتُ الناسُ في مستوى الاستفادة من هذا المورد التربوي الإيمَاني العظيم، بحسب إيمَانهم، بحسب إقبالهم إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهي ميسَّرة، ميسَّرة، ليست على نحوٍ ثقيل، على نحوٍ صعب، ليست أعدادُها كبيرةً جِـدًّا، اللهُ جعلها ميسَّرةً جِـدًّا، ليس هناك ما يبرّر أن يستثقلها الإنسان، أو أن ينفر منها الإنسان، أو أن يعتبرها أمراً صعباً ومعقداً يتهرب منه، هي من أيسر الأعمال، من أيسر الأعمال الصلاة، أمر يسير، وسهل، وغير معقد، وله آثار إيجابية، وَإِذَا استمر الإنسان عليه بإقبال، أصبح من الأعمال الشيقة جِـدًّا، التي يشتاق إليها، يتطلع إليها، يحس من خلالها بالراحة النفسية العظيمة، يحسُّ بآثارها وبركاتها الكبيرة، بنتائجها العظيمة.

ومع ذلك، مع الصلوات الخمس، هناك صلاة المناسبات، الصلوات المتعلقة بالمناسبات، منها مثلاً: صلاة العيدين، منها صلاة الجنازة، هي فرضٌ على الكفاية طبعاً بالنسبة لصلاة الجنازة، هناك صلاة الكسوفين، كسوف الشمس والقمر، وهكذا صلوات تتعلق بمناسبات معينة، وهناك صلاة النافلة، من أهمها صلاة الليل، في آخر الليل، أو من بعد منتصف الليل هي نافلة، ليست فريضة، لكن فضلها عظيم، أثرها النفسي التربوي كبيرٌ جِـدًّا، والإنسان يتزود بحسب ظروفه العملية، وبحسب اهتماماته في مسيرته في هذه الحياة.

وعلى كُلّ حال تأتي الصلاة كوسيلة عظيمة جِـدًّا، بأثرها الكبير جِـدًّا، وارتباطها ببقية الأعمال، ليست بديلةً عن بقية الأعمال، ولا متعارضةً مع بقية الأعمال، بل لها صلتها الوثيقة؛ لأَنَّها تؤدي هذا الدور في التذكر لله، في الإقبال إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، الدور المساعد على التقوى، فتصبح هي وسيلةً معينة، {وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ}[البقرة: من الآية45]، كما الصبر يساعدك على أداء مسؤولياتك، كذلك هي الصلاة.

فلا معنى أبداً لتقديمها وكأنها مثلاً بديلٌ عن الجهاد في سبيل الله، أو عن الأعمال المهمة الأُخرى، في السعي لإقامة دين الله، لإقامة الحق، لإقامة العدل، لا مبرّر أبداً يبرّر التعامل معها وكأنها شيءٌ يغني عن بقية الدين، وهي تربطك ببقية الدين، تربطك بالاستجابة لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» تجاه ما أمرك الله به.

من آخر ما نوصي به في حديثنا هذا الموجز عن الصلاة؛ لأَنَّ الحديث عنها يمكن أن يتسع جِـدًّا، هو: الحث للذين لم يتعلموا الصلاة جيِّـدًا أن يتعلموها، وألَّا يستحيوا من ذلك، ألَّا يتحرَّج الإنسان من تعلمها، أو التأكّـد من أنه يتقنها في أذكارها، وأركانها، وشروطها، وفروضها، وأن يكون هذا من ضمن الأشياء التي يتعلمها، بالذات المناطق التي تنتشر فيها الأمية، وليست فيها حركة جيدة للتعليم، أن يكون هناك اهتمام بهذا الأمر.

نَسْأَلُ اللهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يوفِّقَنا وإيَّاكم لما يُرْضِيه عنا، وأَنْ يرحَمَ شهداءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ ينصُرَنا بنصره، إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاءِ، وَنَسْأَلُهُ أَنْ يتقبَّلَ مِنَّا وَمِنْكُمُ الصِّيَامَ وَالقِيَامَ وَصَالِحَ الأَعْمَال.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

■ الصلاة تعين على أداء باقي العبادات وبدونها يذهب زكاء النفس ويُنسف أجر الأعمال

■ يجب تأديتها بأذكارها الصحيحة وأركانها وشروطها وفروضها لضمان قبولها

يموتون عملاء!

الشيخ عبد المنان السنبلي

أُولئك الذين يقلّلون اليومَ من حجم انتصار اليمن بإطلاق بعض التعليقات التهكمية والساخرة هنا أَو هناك.. هم أنفسُهم من قلّلوا يوماً من إمْكَانية صمودها أمام آلة وترسانة تحالف العدوان العسكرية الضخمة ولو حتى لبضعة أيَّام، وهم أنفسهم أَيْضاً من ظلوا ولايزالون يعلقون آمالاً على الوهم أن يطغى على الحقيقة الساطعة!

فلماذا نضيع أوقاتنا اليوم في محاولة إقناعهم بأن اليمنَ قد انتصرت ونحن نعلم يقيناً أنهم لن يقتنعوا ولو أُنزل عليهم كتابٌ من السماء عناداً وحقداً على هذا الوطن؟!

وكيف يقتنعُ أصلاً من لم يتذوق مثلنا حلاوةَ هذا النصر أَو يشتم رائحته وإن رائحته لتشتم من على مسيرة كذا وكذا؟!

أليس هؤلاء هم أنفسهم من ظلوا يصرون على إلقاء التهم جزافاً يَسرةً ويمنةً حول مرتكبي مجزرة الصالة الكبرى مثلاً مشككين ومبرئين ساحةَ المجرم الحقيقي وقد رأوه بأعينهم وسمعوه بآذانهم وهو يعترفُ أمام العالم بمسئوليته عن ارتكابها؟!

إنهم مصابون بداءٍ عضالٍ اسمه (الوطن) عجزت عن علاجه كُلُّ شعارات الوطنية ومشاعر الانتماء، فراحوا يحتسون مرارات الذل والهوان ويفضلونها على أن يروا أمامهم شيئاً واقفاً اسمه الوطن.

فلماذا نؤاخذهم ونلومهم على مصابهم الجلل وخطبهم الأليم هذا والذي لا يصاب به إلا من رضع العمالة والحقارة والسفالة من أثداءٍ شيطانيةٍ خبيثة؟!

أنا بصراحة وحتى لا يؤخذ كلامي هذا بصورة لا تنسجم مع توجّهنا ودعواتنا الدائمة للسلام والمصالحة الوطنية الشاملة، لا أعمم به قاصداً كُلّ أُولئك المغرر بهم، فباب التوبة ما زال مفتوحاً، وإنما أخص به فقط أُولئك الذين عنيتهم تحديداً بصفاتهم وتصرفاتهم آنفاً من الذين لديهم مشكلةٌ دائمةٌ ومزمنة مع (الوطن)، الذين لا يسرهم أن يروه يوماً منتصراً أَو مزدهراً، فهم كالذباب لا يعيشون دائماً إلا على فضلات العمالة والارتزاق!

أقولها لهم للمرة الثانية والثالثة.. والألف: موتوا بغيظكم أيها الحثالة، شئتم أم أبيتم، انتهى العدوان أم لم ينتهِ.. فلقد انتصرت اليمن وانتصر الشعبُ اليمني المجاهد العظيم والخزي والعارُ لكم ولأمثالكم من نخّاسي الأوطان وبائعي الشعوب.

ولا عزاء!

هُدنة أم إعادة تموضع؟!

إكرام المحاقري

تعددت الخروقات العسكرية لدول العدوان منذ إعلان المبعوث الأممي للهُدنة بين اليمن ودول التحالف وعلى رأسها السعوديّة، برعاية أممية كخطوة للتهدئة، كان ذلك عقب مبادرة السلام اليمنية التي أعلنها الرئيس المشاط، وكان تدخل المبعوث الأممي في هذه الحالة؛ مِن أجلِ أن يحفظ لدول العدوان كبريائهم المزعوم، حَيثُ والحقيقة أن المبادرة اليمنية جاءت في وقت حرج بالنسبة لهم ومن يدعمهم.

ما زالت السياسة الأمريكية العدائية تواصل مكرها، حَيثُ والخروقات التي يقوم بها مرتزِقة العدوان ليست إلا؛ مِن أجلِ الاستعداد لإشعال فتيل الحرب مجدّدًا بعد أن تهدأ أزمة الطاقة العالمية، لذا لا يجب علينا أن نركن لما يقوم به النظام السعوديّ سياسيًّا بتوجيهات أمريكية من تعيين وإقصاء وإعادة تدوير لحكومة المرتزِقة المحسوبة على اليمن في فنادق الرياض من جديد، فكل هذه الخطوات سواء سياسيًّا أَو عسكريًّا إنما تدل على تلاعب سعوديّ تحت عنوان «الهُدنة» والتي سماها الكثيرون بإعادة التموضع وأخذ نفس عميق ومن ثم استئناف العمليات العدوانية والجرائم الوحشية في اليمن.

بالنسبة للشرعية الفاقدة للشرعية مع الخطوات الجديدة لمرتزِقة العدوان وتشكيل مجلس رئاسي جديد، فقد تلاشت مزعوميتها وذهبت إلى مزبلة التاريخ، حَيثُ رحل العملاء والخونة وعلى رأسهم الجنرال العجوز والدنبوع الذي لا يستطيع التفريق ما بين شماله ويمينه، بقرار يناقض الدستور والقوانين والمنطق، ويبقى السؤال هو ماذا عن العدوان ومشروعية التدخل في الشأن اليمني؟!

لماذا لم تكن الهُدنة معلنة ما بين الأطراف اليمنية سواء في داخل الوطن أَو في فنادق الرياض؟! ولماذا تلقى صغير بن عزيز كفاً عنيفاً من أحد الضباط السعوديّين حين رفض شروط الهُدنة؟! أسئلة كثيرة ليس لها أجوبة مقنعة، ولكنها تجعلنا نعرف من العدوّ الرئيسي.

كلّ ما يحدث منذ العام 2015م وحتى اليوم هي مسرحية ظاهرها الشرعية وباطنها الاحتلال والاستعمار، وكلّ ذلك في ظل استحمار لأبناء الجنوب وجزء لا بأس به من أبناء الشمال الذين أضاعوا حقوقهم وفرطوا في كرامتهم بمواقف مخزية لن تؤدي إلا إلى المزيد من المعاناة، وتبقى الكرامة اليمنية خطاً أحمرَ بالنسبة للأحرار من أبناء اليمن، حتى وإن تحولت الحرب ما بين اليمن والعدوّ الرئيسي الأمريكي لن يطول أمدها، فجميع الأحداث تشير إلى غير ذلك، وما حدث في أوكرانيا يعد درساً واضحًا لعملاء ومرتزِقة أمريكا، ولا نذهب بعيدًا، ولنعي ما حدث للرئيس الأسبق صالح وكيف كانت نهاية عمالته وغيره من العملاء، حركتهم أمريكا كأحجار شطرنج ثم تركتهم ليواجهوا مصيرهم المحتوم!!

نهاية العملاء محتومة لا شك في ذلك، حتى وإن كانت أنظمة وحكومات، لذلك على من تبقى في صف اليهود العودة إلى رشدهم قبل فوات الأوان، ففي الوقت الذي يحيك فيه العدوّ الخطط والمؤامرات، تتموضع البالستيات والمسيَّرات اليمنية في منصاتها منتظرة الضوء الأخضر لتقصم ظهر العدوّ، وهذا ما على النظام السعوديّ أن يحسب حسابه فعلاً؛ لأَنَّ ما بعد الهُدنة ليس كما قبلها، فالعام الثامن ما زال في بدايته مع عمليات الإعصار وفك الحصار، وإن غداً لناظره قريب.

معبدُ آل سعود والكهنةُ السبعة

كرم الرميمة

تزامناً مع ما أسموها الهدنة الدولية للمشاورة في الوصول إلى حَلّ سياسي يخدم السلام في اليمن نجد رحى الحرب الاقتصادية تدور ببرود لتطحن الوعي لدى المواطنين الذين أرهقتهم سبع سنين حرب عجاف فأصبحوا متلهفين لتلك الهدنة التي اعتبروها بداية لسيل الانتصار وانتهاء لأزمة أفقدتهم الغالي والنفيس، إلا أننا وجدنا أن الهدنة لم تكن سوى لعبة شطرنج اقتصادية الغرض منها تحريك الدنابيع السبعة وإسقاط من اعتبروه الملك من منصبه ليتسنى لدول العدوان خوض حرب أمنية وعسكرية جديدة يرأسها رشاد العليمي «الذي عينته السعوديّة قبل أشهر من بداية عاصفة الحزم رئيساً لغرفة عمليات سرية في صنعاء أنشأتها بتاريخ 1436/3/21 هجرية لرسم الإحداثيات والخرائط للمواقع والمخازن والأهداف التي سيقصفها الطيران» استفادت السعوديّة الكثير من المعلومات التي قدمها لها العليمي حول المواقع العسكرية ومخازن الأسلحة، وبعد اتمامه مهمته بنجاح هَا هي اليوم تعينه رئيساً لغرفة عمليات علنية للمتاجرة بدماء اليمنيين من خلال مسرحية هزلية أسمتها مجلس القيادة، الحدث الذي دُبر بليل داخل المطابخ السعوديّة والإماراتية لمحاولة إقناع الأطراف الوطنية للخضوع في التفاوض بعد أن فشلوا في إخضاعهم عسكريًّا، كُلّ هذه الأحداث تؤكّد النوايا الخبيثة للعدوان.

إن الهدنة المزعومة لم تكن سوى استراحة مقاتل اتخذها العدوّ ليعيد هيكلة قياداته الوهمية وتشكيل خطة بديلة علّ وعسى يستطيع بها إعادة ماء وجهه الذي أراقه رجال الله في كُلّ ميدان، ويؤكّد ذلك عدم التزامهم بما نصت عليه الهدنة من خلال الخروقات المُستمرّة فلا هم من سمحوا بالفتح للرحلات الجوية ولا هم من سمح للسفن البحرية بالعبور، لم يكتفوا بذلك فحسب بل إنهم ومن خلال وسائل إعلامهم النتن يثيرون المشاحنات بين المواطنين من خلال نشر دعايات ووثائق مزوَّرة باسم شركة النفط عن أنباء تسعيرة مرتقبة للمشتقات النفطية، ويرجحون توفير الوقود بسعر زهيد وكذَلك هبوط صرف العملات الأجنبية مقابل الريال اليمني الغرض من هذه الأخبار الوهمية، والدعايات الكاذبة إجهاد المواطن الذي يُمني نفسه بقرب الفرج وانفراج الأزمة ليجد نفسه أمام أكذوبة لا نهاية لها فيسخط على الحكومة ويثير الفوضى والشغب داخل العاصمة صنعاء.

رغم فشلهم الذريع في إنجاح مثل تلك المؤامرات إلَّا أنهم وبعد سبع سنين وهم في جهلهم وغبائهم يعمهون.

ألم يدركوا بعد بأن سبع سنين كفيلة بأن تجعل من المواطن اليمني كتلة فولاذية من الصبر وتحمل عناء الحرب والتجلد أمام الأزمات.

سبع سنين كفيلة بأن تمنحه شهادات خبرة في شتى المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية والأمنية...

فعد بكيدك أيها الغاصب، واستلهم الدروس والعبر مما قد نالك على أيدي أهل اليمن، لملم بقايا أشلاء تمزق قناعك المفضوح وعُد، فاليمن اليوم لم تعد يمن الأمس فقد خرجت من سنين القحط ودخلت سنين الحصاد.

اليمن اليوم تتصدر وبجدارة إدراجها ضمن الدول العظمى، وهي التي ستقرّر مصير عزها ومجدها، هي من ستعيد استقلالها وستكتب نصرها بدماء شهدائها وبدموع ثكلاها وبأنين جرحاها وبمعاناة أسراها.

ستكتب لنفسها الخلود، وستقرّر خضوعك وإذلالك فعد عد بكيدك أيها الكهنوت.

شتانَ ما بين سلاحنا وسلاحهم

احترام المُشرّف

من ينظر في واقع الحال وفيما حصل ويحصل من اعتداء من قوى الاستكبار في العالم ومن صمت مخز ممن لا ضمير لهم من حقوقيين ومنظمات لاإنسانية على اليمن أرضاً وإنساناً.

سبع سنوات من القتل والتدمير والحصار، ولما لم يتمكّنوا من شيء مما ظنوا أنهم قادرون عليه من إركاع الشعب الأبي وَإخضاع لمن هم أقيال الجزيرة العربية فها هم في ريبهم يتردّدون وفي تيههم يعمهون ويعاودون قصف المقصوف وتدمير المدمّر وَإحراق المحروق، هذا هو أقصى ما يستطيعون وواقع الحال يشهد بهذا فهم لم ولن يحصدوا في أرضنا نصراً ولا من شعبنا استسلاماً.

الفرق شاسع بين سلاحنا وسلاحهم!

هم راهنوا على معداتهم العسكرية وأموالهم لشراء الضمائر الميتة، وكان هذا سلاحهم، ونحن اعتمدنا على الله وتسلحنا بالقرآن وجعلنا منه ومن آياته العظيمة أَسَاساً لخططنا الحربية فهو الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولأمن خلفه وجمعنا أسلحتنا من القرآن.

عرفنا بأنهم قد تكالبوا علينا فتدارسنا القرآن فقال لنا (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ).

وكانت حسبنا الله ونعم الوكيل درعنا في مواجهة عدونا، قرأنا القرآن الكريم وعرفنا معانيه ومغازيه فأخذنا بها وعملنا في ضوئها فكان لنا ما وعدنا، (فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللهِ وَاللهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ).

أرادوا تعذيبنا وَإرهابنا فقال لنا القرآن (وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ).

فاتخذنا الاستغفار والصلاة على الحبيب المختار سلاحاً فكنا كتائب المستغفرين.

قالوا ستدمّرون وتنتهون عن أخركم فقال لنا القرآن (قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ).

هم قاتلوا بأنفسهم واعتمدوا أساطيلهم ركيزة في رمينا ونحن قاتلنا بالله وجعلناه هوَ الرامي، (فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيم).

هم اعتمدوا على فوارق القوة والعتاد وافتخروا بفخر الصناعات الحربية، ولم يزعزعنا عتادهم واعددنا لهم ما استطعنا عليه من العتاد كما أمرنا القرآن (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخرين مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللهُ يَعْلَمُهُمْ).

فكانت الغلبة لنا وكان النصر حليفنا ورفيقنا وهَا هي طائرات اليمن المسيَّرة وصواريخ اليمن البالستية تزمجر في سماء العدوّ وتضرب منشآته النفطية وتجبره على إغلاق مطاراته، أصبناهم في صميم اقتصادهم وضربنا ضرع أمريكا الحلوب ولن يروا منا إلا ما يكرهون، فنحن الموصوفون في القرآن الكريم (قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ).

وهم المنعوتون بالأشد كفراً ونفاقاً (الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيم).

نحن من شهد لنا سيد الثقلين بالأرق قلوباً والألين أفئدة، نحن لا نعتدي ولا نتعدى ولا ننحني ولا نستسلم وهم من فتحوا على أنفسهم أبواب الجحيم بتعديهم على اليمن.

ونسوا ما أقره التاريخ ودونه في صفحاته على مر العصور عن اليمن بأنه المسمى أرض الجنتين لأهله، ومقبرة الغزاة لمن غزاه.

هم تولوا اليهود والأمريكان وتسلحوا بالحديد ونحن تولينا الله ورسوله وتسلحنا بالقرآن وجعلناه قائدنا ومرشدنا، ومهما طال أمد هذا العدوان الظالم فلن يحصدوا سوى الهزيمة والخسران فسلاحهم معطوب وسلاحنا لا يعطب ولا ينفد فلم يعد بوسعهم أن يصنعوا أشد مما صنعوا.

وثمار صمودنا الأسطوري في اليمن بدت واضحة لكل ذي بصيرة وكيف أنه قرأ القرآن وتعلم منه علم اليقين الذي لا يداخله الشك بأنه في تجارة رابحة مع الله وفق الصك القرآني الذي يقول (إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفسهُمْ وَأموالهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالقرآن وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).

فباعوا من الله أنفسهم وهم على يقين بأنهم فائزون بإحدى الحسنيين وكلاهما ربح وفلاح وفوز ونجاح.

مشاورات الرياض لقاء أدوات

يحيى صالح الحَمامي

اللقاء السعوديّ واليمني الموسع في الرياض الذي وقع برعاية السعوديّة وإشراف الممثل الأمريكي هو لقاء تباكٍ وعجز ويبحثون عن موقف يصب في مكونهم السياسي ويعتبر تشاوراً بين خيبة أمل بغرض العودة إلى العمل الفاشل فاللقاء يعتبر بين محتلّ وعميل لا يمثل المواطن اليمني.

مشاورات الرياض تعتبر لقاءً بين عدو سياسي وعميل فشلوا في جميع قراراتهم السياسية والعسكرية والاقتصادية فاللقاء للتشاور بعد خيبة ليس لحل خلاف سياسي معروف.

مشاورات الرياض تحمل مراجعة أنفسهم عن القرار الذي أودى بهم إلى الفشل المستحيل والذي وصل بهم إلى المخاض في جميع قرارات تحالف العدوان حسب توقعات المحتلّ وأمل العميل فاللقاء بعد الفشل الدائم والذي استمر لمدة 7 أعوام من الحرب العبثية.

لقد فشل تحالف العدوان في اليمن في كُلّ السبُل والمساعي والطُرق الذي وصل بهم إلى الإرباك والتعنت في مواقفهم ووصل بهم الحال إلى التشتت بينهم والشتات في الأمر المُجمع عليه من القرارات السياسية والعسكرية والاقتصادية فاللقاء التشاوري يعتبر نصراً من الله لليمن ولليمنيين.

مشاورات الرياض بين حليفين ماذا يعني للمواطن اليمني الذي عاش في ظل المعاناة ويلات الحرب والحصار وما مفهومه للأرض اليمنية التي تتعرض للنهب والاحتلال وما مفهومه للمواطن اليمني الذي يعيش في اليمن وتذوق مرارة الحياة في أوضاع معيشية متدنية من أهم احتياجات الحياة والذي تعتبر من أسوأ المعاناة الإنسانية في هذه الأرض.

اللقاء التشاوري لا يمثل اليمن واليمنيين فالحضور من اليمنيين هم مجموعة من الممثلين والمخرجين السينمائيين لبعض القنوات فهل هذا الحضور يمثل المواطن اليمني المستضعف لا وألف لا.

الحضور ليس له صلة بالمواطن اليمني الذي عاش ويلات الحرب وتكبد المعاناة الإنسانية المتعددة التي فرضها العدوان بالحرب والحصار والتدهور الصحي والتدهور الاقتصادي لمدة سبعة أعوام من المعاناة التي تكبدها الشعب اليمني من قِبل قوى تحالف العدوان.

اللقاء التشاوري عبارة عن فيلم سينمائي أكشن انتهى بفشل البطل السعوديّ ولي العهد محمد بن سلمان الذي تهور بالقرار العسكري على الشعب اليمني الشقيق.

اللقاء التشاوري في الرياض هو انقضاض على العملاء الأولين ويأتي بالآخرين من بعد الفشل العسكري والسياسي لقوى تحالف العدوان بقيادة آل سعود الذين فشلوا رغم إمْكَانياتهم العسكرية والسياسية والمالية فهذا موقف النصر المبين من الله لليمن ولليمنيين.

صمود أبناء اليمن نصر وتمكين من الله فالمواجهة شرسة والتضحيات جسيمة ثقتنا بالله أكبر وتصديقاً منا بالله في وعده الصادق الذي وعد به في كتابه قال تعالى (إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ) صدق الله العظيم.

سبعٌ عجاف يعقبهنّ دهرٌ سمين

أمة الملك قوارة

عندما يتنبأ الواقع لنفسه، سبع سنين لعل فيها لم تبق عين لبشرٍ في ذلك الوطن دون أن تدمع، وحيث أُشربت تربت ذلك الوطن حتى ارتوت من دماء أبنائه، وحيث هدمت المنازل وقُطعت السبل ويُتم الأطفال ورُملتِ النساء، وذبحت أوصار الحياة الآمنة، واستقر الحزن مع بريق الأمل ليستوطن كُلّ القلوب، وفي خضم تلك الأحداث لا يمكن لكل ذي لب إلا أن يتيقن من مدى عظمة الحكمة من وراء ذلك، وهل يشتد ظلام الليل إلا لأَنَّ بعده فجراً منيراً، ولم تقع أعظم الحضارات في ابتلاءٍ وخوفٍ إلا وتلى ذلك انجلاء لهمها وتبدد لحزنها وتصدرت الريادة والزعامة فيما بعد، إنها الحكمة التي يستنشق عبيرها كُلّ من عرف كن الحياة وسرها، وها نحن نكمل عامنا السابع ونستقبل عامنا الثامن بأرواح تملأها الطمأنينة وبوعي آخر ونضج مختلف وعزائم ليست كسابقيتها، ونرى في الأفق رحمة الله القادمة.

وحدث أن تلك الحرب استنزفت جل مقومات الحياة وجعلت من وطنٍ بأكمله شعلة من الغضب والألم، لكنها دفعت به نحو الوعي الكامل، وجعلت منه يتيمًا بينما يزعمون أنهم يتبنون الإنسانية، ومع كُلّ يوم كشفت له الستار عن أسبابها، وألحت في إبراز دوافعها، وحين تكالب العالم بأكمله على شعب بمفرده لم يكن هناك من بد سوى المقاومة، وحين بلغ الرهان ذروته على تحطيم ذلك الشعب بلغ التوكل على الله مداه وانقلبت الموازين وتبدل الحال من حال الدفاع إلى الهجوم الذي رد على جبروت العدوّ بعنفوان مضاعف، ولتشتد بعدها اللحمة الاجتماعية، وحينها بدأت حركة البناء في جوانب الحياة تتحسن رغم الأحداث، والسر يكمن في وعي القيادة الذي تشرب من وعيه الكثير وبدأ يفكر الأغلبية في كيفية الإنجاز، ولعل أول بوادر تلك المنجزات تطور الصناعة الحربية التي فاقت التصور وشفت الصدور، وجعلت الجميع ينهض بقوة وإصرار، ذلك الجانب الواحد أكّد للجميع أن الجوانب الأُخرى ستثمر وهذا ما بدأ ضوؤه يلوح في الأفق.

بدأت الهُدنة؛ لأَنَّ الرد فاق التصور وأنكاهم كَثيراً، وبدلاً عن أهدافهم التي لم ولن تتحقّق تحقّقت أهداف ذلك الوطن ولطالما حلمنا بأن نكون دولة ذاتُ اكتفاء وها هو الاكتفاء الجزئي يظهر وسيعقبه الكلي، وإنما الثمار ستنضج من تكاتف مجتمع بأكمله ولا خير مطلقاً في فرد يرى أنه لا يمثل رقماً مهماً في ذلك الوطن، ولعل الفجر سيبزغ والنهار سيظهر، وقريباً وفي منتصف الظهيرة سيعلن النصر المؤزر، ولكن لن يحمل إلا على أكتاف الجميع، وهنا من لم يعِ فليعِ ومن هوت به نفسه في مستنقع الغفلة والشبهات فليفق، وما أشد قبح التهاون بالمسؤولية في هذه المرحلة؛ فهي مرحلة التغير الجذري والنهوض الشامل، ولعل صدى الحقيقة يتضارب على أركان القلوب المغلقة فلتُفتح ولتمحو ما وقع بها من ران! وحين يتقرب شعب بأكمله إلى الله بدمائه وتضرعه وصدقه وإخلاصه عندها سينجلي الستار عن المعجزات العظام، ولمن يحوي في فكره بعض من النفاق نقولها ركاب العظماء ينتظر الأحرار والخير قادم ورحمة الله قريبة من المتقين وللمؤمنين إن السبع العجاف لا بُدَّ من أن يعقبهن دهر سمين.

غـذاءُ الـروح

هــدى أبــو طــالــب

في شهر رمضان ترى الكثيرَ من الناس في الأسـواق لشراء كُـلّ ما يحتاجه ويمون بيته وكأن شهر رمضان شـهر الجوع والعطش ونسيَ أنه شـهر الله في الخير والبركات شهر الرحمـة والمغفـرة والعتـق من النـار وعند تجوله في الأسـواق يشـاهد أصنافاً وأشكالاً متنوعة من الخضروات والفواكه وغيرها.

فيسـارع بشرائها وكلما أحس الواحد منا بالجوع أحس بحاجته للغذاء فيشـتري كُـلّ لما لذ له وطاب وَيبحث عن ماء بارد يروي به عطشه.. أليس كذلك؟

جسمك أرويته وبطنك أشبعتها وشهواتك تبعتها ورغباتك نفذتها!.

ونسيت نفسك أيها الإنسان الغافل وقلبك وعقلـك فهما بحاجـة لغذاء ودواء أشـد من غذائك لجوعك وأشد من عطشك وظمأك.

فقد أرهقتك الذنـوب وفتكت بك المعاصي ونسيت الموت فلم تعد وتستعد ونسيت اليوم الآخـر فلم تعمل لهما شـيئاً ونسـيت عذاب جهنـم فلم تعمل لما ينجيـك منها وما عملت لجنتك لكي تفوز بها.

إذا أنـت محتار وتائه ما عليك إلا أن تفتح عينيـك وتفتح قلبـك وتصغـي بأذنيك ففي شهر رمضان يطل علينا قمران، القمر الأول بداية شهر رمضان والفرصة الإلهية والمنحة والمحطة التربوية لنزكي ونطهر أنفسـنا من الذنـوب والمعاصي والرجـوع إلى الله بالتوبة النصوحة.

أما القمر الثاني فهو من وصله الله بحبله وهو سـفينة النجاة ومـلاذ الخائفين وكهف المؤمنين.

إنه السـيدُ ابن بـدر الديـن عبدالملك بدر الديـن الحوثـي، الطلـة البهيـة والصـورة الرضية المنجية، الحريص علينا فهو يلامس واقعنـا ونفسـياتنا ويعالجهـا ويجـد لهـا الحلول بمخرج ومنطق قرآني.

فلا يفوتك خطابه ومحاضراته وتوصياته.

فَـإنَّه (غذاء الروح).

الصلاةُ التعبيرُ الصادقُ عن العبودية للّه

هنادي محمد

«التقـوى» العنوان الأبـرز لمحاضرات السـيد القائـد الرمضانيـة؛ باعتبَارهـا الأَسَـاسَ المُنجي للإنسان، وفي محاضرة اليـوم الحـادي عـشر تحـدث -يحفظه اللـه- عن مبعـثٍ أَسَـاسي للتقوى وهو "الصّـلاة"، وهـي أول المواصفـات الأَسَاسـية للمؤمنـين المتقـين، وما أكثر المصلـين وأقـل المقيمـين لهـا، وهـذا ما يميز المتقين، استشـعارهم لما يعنيه هذا الفـرض الإلهي الذي أتـى ضمن الأوامر المؤكّـدة وتكرّر كَثيراً في القرآن الكريم؛ لما لها من أهميّة لنا نحن البشر في مسـيرة حياتنا وتقلبنا في محطاتها وفواصلها.

فالمتقـون محافظـون عـلى الصـلاة، ليسـوا موسـميين، يتحولون إليها وقت ضرهم وضعفهـم وحاجتهـم للالتجَاء إلى اللـه بـل يؤدونهـا كما فرضهـا الله بكامـل حضورهـم النفسي والجسـدي والذهنـي؛ ولذلك تترك أثـراً تربوياً كَبيراً في نفوسـهم -تطهـيرًا وتربيـةً وتزكيةً- وتنمّي المشـاعر الإيجابية التي تمكّنهم مـن القيام بالأعمـال الصالحة وتعينهم في أداء مسـؤولياتهم وتسـاعدهم عـلى الاستقامة في حياتهم.

ومن رحمـة اللـه -جلّ شـأنه- أن لا يفرض شـيئاً على عباده إلا وعائده على الإنسـان نفسـه؛ فهي تكسـبه الشعور بالاطمئنـان وتعالج حالة الجزع والهلع والخـوف في نفسـيتهِ وتجعلـه خوفًـا إيجابيًّـا يتمحـور في الخشـية مـن الله وتعبيد النفس له والشـعور بالقرب منه والحـب لـه؛ ولأهميتهـا العظيمـة كان الخـسران المبين لمـن تركهـا؛ باعتبَارها البوابـةَ الأولى لذكر الله ومـن فرّط فيها فقد جعل من نفسـه مصيدةً للشـيطان وحبائله، والعاقبـةُ للمتّقيـن.

مع السيد القائد في العاشر من رمضان

صالح مقبل فارع

التواصي بالصبر:

ركّـز عَلَيْـهِ القـرآن، وجعلـه من عوامـل النَّجَـاح والفـوز، فالصـبر لَـهُ علاقـة بالمسـئوليات الْكُـبْرَى الَّتِـي تحقّـق مصـير الأُمَّـــة، وَلا يَتِـمّ تَحْقِيْـق هَـذِهِ المسـئوليات إِلَّا بالتواصي بالصـبر، قَالَ تَعَـالَى وَهُوَ يأمرنا بالتواصي بالصبر:

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَـقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [الْعَـصْر:3]، ﴿ثُـمَّ كَانَ مِـنَ الَّذِيـنَ آمَنُـوا وَتَوَاصَـوْا بِالصَّـبْرِ وَتَوَاصَـوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾ [الْبَلَد: 17].

فانطلاقـاً من الآيتين السـابقتين إذن لا بُـدَّ مـن التـواصي بالصـبر وخَاصَّة فِيْ هَذِهِ المرحلة. فالْمُنَافِقُوْنَ يتجهـون نَحْـو زرع حَالَـة الوهـن واليأس والاستسـلام والتشجيع عن التنصـل عـن المسـئوليات العظيمة والمقدسـة، والحـل لمواجهة هَـؤُلاءِ الْمُنَافِقِـيْنَ هُـوَ التـواصي بالصـبر والحث عَلَيْهِ.

أهميّة الصبر:

للصـبر أهميّة كَبِـيْرَة وعظيمة فِيْ حياتنا كمؤمنين، ومن هَذِهِ الأهميّة نختصرها فِيْ البنود التالية:

1 - يعتبر الصَّبْر من أعظم العبادات والقرب إلى اللّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

فيجـب عَلَيْنَـا أن نصـبر فِيْ طاعة اللَّـه، وأن نصـبر وَنَحْـنُ نقـوم فِيْ مسـئولياتنا الإيمَـانيـة الَّتِـي أمرنا بِهَا وأن نصبر وَنَحْنُ نجاهد، ليكون صبرًا عمليًّـا، صـبرًا فِيْ أدائنا، نصبر صبر الأحرار الْمُؤْمِنِـيْنَ الْمُجَاهِدِيْنَ الْمُتَّقِيْنَ، فَهُوَ عبادة عظيمة. والصبر لجميع النَّـاس لجميع الطبقات من الأسرة حَتَّى قِيَادَة الدَّوْلَة.

2 - للصبر نَتَائِج إيجابيَّة عَلَى المستوى التربوي وَعَلَى المستوى العملي.

فالصـبر مهـم ومطلـوب لجميع الطبقات بـدءًا بنبينـا مُحَمَّد -صَلَّى اللـهُ عَلَيْـهِ وَآلَـهُ وَسَـلَّمَ-، والأوامر الصَّـادِرة من اللَّـه سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى للنبـي مُحَمَّـد -صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَآلَهُ وَسَـلَّمَ- بالصـبر كثيرة مِنْهَـا قوله تَعَـالَى: ﴿وَاصْـبِرْ فَإِنَّ اللَّـهَ لَا يُضِيعُ أَجْـرَ الْمُحْسِـنِينَ﴾ [هُـوْد:115]، وَكَذَلِـكَ قولـه تَعَالَى: ﴿وَاصْـبِرْ حَتَّى يَحْكُـمَ اللَّهُ وَهُـوَ خَـيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ [يُوْنُس:109]، وَكَذَلِكَ قوله تَعَالَى: ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ [النَّحْل:127]، وَكَذَلِكَ قوله تَعَالَى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَـدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيـدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَـاكَ عَنْهُمْ تُرِيـدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَـا وَلَا تُطِعْ مَـنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ [الكهـف:28]، وَكَذَلِكَ قوله تَعَالَى: ﴿وَاصْـبِرْ عَلَى مَـا يَقُولُـونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ [الْمُزَّمِّل:10]، وَكَذَلِكَ قولـه تَعَـالَى: ﴿وَاصْـبِرْ لِحُكْـمِ رَبِّكَ فَإِنَّـكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ [الطُّوْر:48]، وَكَذَلِكَ قوله تَعَـالَى: ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾ [المعـارج:5]، وَكَذَلِكَ قولـه تَعَالَى: ﴿فَاصْـبِرْ لِحُكْـمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِـعْ مِنْهُمْ آثِمًـا أَوْ كَفُـورًا﴾ [الْإِنسـان:24]، وَكَذَلِـكَ قولـه تَعَـالَى: ﴿فَاصْـبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْـتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ [الـرُّوْم:60]، وَكَذَلِكَ قوله تَعَالَى: ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ [الْمُدَّثِّر:7]، وَكَذَلِـكَ قولـه تَعَـالَى: ﴿فَاصْـبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَـةَ لِلْمُتَّقِـينَ﴾ [هُـوْد:49]، وَكَذَلِكَ قوله تَعَـالَى: ﴿فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ﴾ [طَـهَ:130]، وَكَذَلِكَ قوله تَعَالَى: ﴿فَاصْـبِرْ إِنَّ وَعْـدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ [غافـر:40]، وَكَذَلِكَ قولـه تَعَالَى: ﴿فَاصْـبِرْ كَمَـا صَـبَرَ أُولُو الْعَـزْمِ مِنَ الرُّسُـلِ﴾ [الأَحْقَـاف:35]، وَكَذَلِـكَ قوله تَعَـالَى: ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْـمِ رَبِّكَ﴾ [الْقَلَـم:48]، وغيرهـا مـن الآيـات الكثيرة الَّتِي تحـث النَّبِي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ- بالصبر.

فصَـبَرَ -صَـلَّى اللـهُ عَلَيْـهِ وَآلَـهُ وَسَلَّمَ- فِيْ جَمِيْع مراحل الرسالة مُنْذُ بدئهـا حَتَّـى نهايتها تَنْفِيْـذًا لأوامر اللَّه السَّـابِقَة؛ فكانت النَّتِيْجَة كَبِيْرَة ومثمرة بأن انتشر الهدي والرسـالة فِيْ كُـلّ أصقـاع الأرض، وَأصبـح للإسلام دَوْلَة مهمة ذَات قوة وهيبة هزت أكبر عروش الطواغيت بفضل الصبر.

3 - الصبر سلاح مهم فِيْ مواجهة العدوّ.

ومن أمثلة هَذَا الصبر:

- حركـة النَّبِـي -صَلَّى اللـهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ-
- حركة الْمُسْـلِمِيْنَ الأَوَائِل، الَّذِيْنَ صـبروا فأدى صبرهـم إلى قيام دَوْلَة إسـلاميَّة كَبِيْرَة وتفكك دَوْلَتي الرُّوْم والفرس.
- حـزب اللَّـه فِيْ لُبْنَـان وصراعـه مَـعَ العـدوّ الإسرائيلي الَّذِيْ اسـتمر لسـنوات طويلة، أراد أن يكسر إرادَة الْمُجَاهِدِيْـنَ فِيْ حـزب اللَّـه ولكنهم صمـدوا لَهُ وصـبروا حَتَّـى انتصروا وحقّقـوا مَـا لـم يسـتطع الْعَـرَب تحقيقه وَهُـوَ دحـر الإسرائيلي من جَنُوْب لُبْنَان.
- الشَّـعْب الْيَمَنِـي فِيْ تصديـه لِلْعُدْوَانِ الأمريكي السعوديّ صمدنا وصبرنـا وحقّقنـا نَتَائِـج مثمـرة. فوصـل العـدوّ إلى فشـل ذريـع ولم يحقّقوا مَـا أرادوه، وتحقّـق الْكَثِيْر من الانتصارات لشـعبنا، واليمنيون بصبرهم وصمودهم فرضوا إرادتهم عَلَى الْمُجْتَمَع الدولي.

مَعَ الصَّبْر والمصابرة:

قَـالَ تَعَالَى: ﴿يَـا أَيُّهَا الَّذِيـنَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُـونَ﴾ [آل عِمْرَانَ:200] المصابرة أكثر من الصبر.

قَالَ تَعَـالَى: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَـهُ رِبِّيُّـونَ كَثِـيرٌ فَمَا وَهَنُـوا لِمَا أَصَابَهُـمْ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ وَمَـا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِين. وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَـا وَإِسرافنَـا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ. فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الآخرة وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِـنِينَ﴾ [آل عِمْرَانَ:146-148].

4 - عاقبة الصبر الحسنة:

ارتبطت بوعد اللَّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الَّـذِيْ لا يخلف وعـده، وَهُـوَ الصبر المجدي المثمر النافع. فالقرآن يُؤَكّـد عَلَى البشـارة، ﴿وَبَـشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ [الْبَقَـرَة:155]، فمـن البشـائر: الانفراجات، الانتصارات، تأتي حَالَة اليسر لتترافق مَـعَ العسر ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا. إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الانْشِرَاح:5-6]، فمن غايات الصبر هُـوَ الفـلاح وَالانتصـارات والنتائج المثمرة، جمعها اللَّه فِيْ قوله ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عِمْرَانَ:200].

الصبر المذموم:

هُوَ الصـبر عَـلَى الذلـة والإهانة. والانهيـار والمسـكنة والاستسـلام والخضوع للباطل، هَذَا صبر مذموم لَيْـسَ فِيْهِ أجر وَلا ثـواب وغير مجدٍ ولن يحقّق النَّتَائِج المثمرة.

وَفِيْ الصـبر فِيْ سـبيل اللَّـه تـرد لفظـة ﴿لَعَلَّكُـمْ تُفْلِحُـونَ﴾ [آل عِمْـرَانَ:200]، فالبديل عن ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُـونَ﴾ [آل عِمْـرَانَ:200] هُـوَ لعلكم تخسرون.

تخسرون كرامتكم، معيشـتكم،.. إلخ، فيصلـون إلى حَالَـة ﴿فَاصْبِرُوا أَو لَا تَصْـبِرُوا﴾ [الطُّـوْر:16]؛ فهنا يكـون الصَّبْر غـير مجـدٍ وَلا مثمر، وَلَيْسَ فِيْهِ أجر.

5 - التواصي بالدوافع المهمة الَّتِي تؤدي إلى الصبر.

أ- مـن الدوافـع المسـاعدة للصبر هُـي الدوافع الإيمَـانية، قَـالَ تَعَالَى: ﴿وَلِرَبِّـكَ فَاصْـبِرْ﴾ [الْمُدَّثِّر:7]. ﴿وَالَّذِينَ صَـبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْـهِ رَبِّهِمْ﴾ [الرَّعْد:22].

ب- ومن الدوافع المساعدة للصبر هِـيَ الدوافع الإنسـانيَّة وَالأخلاقيَّة: مثـل: العـزة، الْكَرَامَة، الْإِبَـاء. هَذِهِ قيـم كلمـا نمـت فِيْ الْإِنسـان كلمـا ترسـخت فِيْـهِ كلمـا كَانَـتْ عامـلاً مسـاعدًا للصبر أكثر، فالذي يعشق العزة يأبى الذلة والهوان.

جـــ- ومـن الدوافـع المسـاعدة للصبر هُـوَ دافـع الوعـي بظروف الحياة،

د- ومن الدوافع المساعدة للصبر هُـوَ دافـع الوعي بعواقـب التفريط والتنصـل عـن المسـئولية، عواقـب خطيرة جِـدًّا فِي الدُّنْيَا وَالآخرة.

وهنا نصل إلى نهاية المطاف ونكون قَـدْ صاحبناكـم مَـعَ السَّـيِّد الْقَائد عَبْدالْمَلِك بَدْرالدِّيْن الْحُوثِي -يَحْفَظُهُ اللَّـهُ- ومحاضرتـه الرمضانية الَّتِي ألقاهـا يَوْم 10 رَمَضَـان 1443هـ الْمُوَافِـق 11 أَبْرِيْـل 2022م، وَالَّتِـي تحدثت عن الصَّبْر الجزء الثاني.

فصائلُ المقاومة تحذِّرُ الصهاينةَ من اقتحام المسجد الأقصى وتدنيسه

المسيرة : متابعات

حذّرت فصائلُ المقاومة الفلسطينية -خلال بيان صحفي من غزة- الاحتلال والمغتصبين الصهاينة من الإقدام على تنفيذ اقتحام المسجد الأقصى وتدنيسه والذبح فيه فيما يسمى بعيد «الفصح»، ومؤكّدةً أنَّ قيادة العدوّ تتحمل المسؤولية كاملة عن تداعيات هذه الخطوة التهويدية الخطيرة.

ونعت فصائل المقاومة «بكل فخر واعتزاز الشهداء الأبطال الذي ارتقوا خلال الأيّام الماضية في معركة الشعب الفلسطيني المتواصلة ضدَّ الاحتلال»، لافتةً إلى أنَّ «هذه الدماء لن تذهب هدرًا، وجرائم الإعدام بدم بارد التي يرتكبها جنود الاحتلال بحق شبابنا ونسائنا ستواجه بتصعيد المواجهة مع المحتلّ في كُلّ الميادين».

ورفضت بشدّةٍ الإداناتِ والمواقفَ المنددة بالعمليات البطولية في الأراضي الفلسطينية المحتلّة التي صدرت من طرف السلطة الفلسطينية وبعض الأنظمة العربية والإسلامية، معتبرةً أنَّ «هذه المواقفَ لا تعبر عن إرادَة ووعي الأُمَّة وشعوبها الحرة».

كما حذَّرت الفصائلُ من التعاطي مع بعض التصريحات المشبوهة والمفبركة التي تستهدف قيادة المقاومة التي جرى الترويج لها في الآونة الأخيرة، مشيرةً إلى أنَّ هذه التصريحات تتماهى مع مصالح الاحتلال وتخدم أهدافه الخبيثة.

وباركت فصائلُ المقاومة الفلسطينية العملية البطولية التي نفذها الشهيد البطل رعد خازم في تل الربيع المحتلّة التي فضحت هشاشة الكيان وزيف قوته الأمنية، وحيَّت والد الشهيد رعد الذي أصبح أيقونة في تحدي جيش الاحتلال وكيانهم المزعوم.

وسط اشتباكات مسلحة.. الاحتلالُ يقتحمُ جنين واعتقالاتٌ متفرقة بالضفة المحتلّة

المسيرة : متابعات

شهدت مدينةُ جنين اشتباكاتٍ مسلحةً بين المقاومين الفلسطينيين وقوات الاحتلال التي اقتحمت، صباح أمس الثلاثاء، أحياءً عدّةً في المدينة المحاصرة منذ أيّام.

وأفَادت وسائلُ إعلام فلسطينية بأنّ «وحدات خَاصَّة تستخدمُ مركباتٍ تحملُ لوحات ترخيص فلسطينية، ودوريات عسكرية، اقتحمت الحي الشرقي، وحاصرت أبنية عدة بعدما اقتحمت منازل ونشرت القناصة داخلها، بينما تصدى المقاومون لها».

وأطلق مقاومون النارَ على القوات التي اقتحمت منزل الصحافي مجاهد السعدي في المدينة وطالبت شقيقه بتسليم نفسه.

وأفَادت كتيبة جنين بأن مجاهديها استهدفوا نقطة تمركز لأحد جنود قناصة الاحتلال في منطقة الحرش (الحرج) بزخات من الرصاص.

وانسحبت قوات الاحتلال من جنين بعد اعتقال الشاب ضرغام زكارنة، كما انسحبت من نابلس بعد اعتقال الشاب نور دويكات.

وفي محافظة جنين، اعتقلت قوات الاحتلال 3 شبان أثناء المداهمات، كما اعتقلت قوة خَاصَّة من جيش الاحتلال الأسير المحرّر مصطفى عيد ذيب جواد، عقب مداهمة منزله في بلدة برقين غرب المحافظة.

واعتقلت قوات الاحتلال الشاب إسماعيل محمد أبو الرب من قرية صير، بعد أن داهمت منزله، واعتقلت شابين في قرية بير الباشا جنوب جنين، عقب مداهمة مكان عملهما في معرض للسيارات في قرية بير الباشا.

كما اقتحمت قوات الاحتلال بلدة اليامون غرب جنين وداهمت منزل كامل الجعبري، بحجّة البحث عن نجله.

وفي محافظة نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال 7 مواطنين، هم الأسير المحرّر عزمي منصور، فضل الكردي، فادي عامر، رامي القني، عادل حلاوة، زياد عامر، وثائر وليد عامر، خلال اقتحامها قرية كفر قليل شرق المحافظة.

وفي محافظة الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال 5 مواطنين، بينهم شابان وطفلان.

وداهمت قوات الاحتلال منزل الشهيدة مها كاظم الزعتري التي ارتقت، مساءَ أمس الأول، بمحاذاة الحرم الإبراهيمي، وسلّمت شقيقيها حازم وسيف بلاغين لمقابلة مخابراتها.

وفي محافظة القدس المحتلّة، اعتقلت قوات الاحتلال 3 شبان من بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى.

كما اعتقلت شرطة الاحتلال شابًا مقدسيًا (لم تُعرف هُوِيَّته)، بعدَ اعتداء ما يسمى أمن «القطار الخفيف» عليه بالضرب المبرح في إحدى محطات شارع يافا في القدس، قبل أن تستدعي الشرطة لاعتقاله، كما اعتقلت قوات الاحتلال الشاب حمزة النجار من حي رأس العمود شرق القدس المحتلّة.

وفي محافظة رام الله، اعتقلت قوات الاحتلال الأسير المحرّر علي عصام سياغة بعد أن داهمت منزل عائلته.

وفي محافظة طولكرم، اعتقلت قوات الاحتلال المواطن شادي طلوزي بعد مداهمة منزله في مخيم طولكرم.

السيد الخامنئي: العملُ في المفاوضات النووية يسيرُ بشكل جيد

المسيرة : وكالات

أكّد سماحةُ السيد علي الخامنئي أن العملَ في المفاوضات النووية يسيرُ بصورة جيدةٍ، معتبرًا أن الولياتِ المتحدةَ نكثت بعهدها وهي باتت عالقة حَاليًّا في طريق مسدود.

وفي كلمة ألقاها السيد الخامنئي، عصرَ أمس الثلاثاء، خلال استقباله رؤساء السلطات الثلاث وجمعًا من كبار المسؤولين في البلاد بالتزامن مع اليوم العاشر من شهر رمضان المبارك في حسينية الإمام الخميني (رض) بطهران، قال: «إننا لن نؤجل برامجنا؛ بسَببِ المفاوضات إطلاقاً».

ووجّه السيد الخامنئي خطابه إلى المسؤولين الإيرانيين قائلاً: «امضوا قُدُمًا في برامجكم، ولا تسمحوا للمفاوضات إذَا ما توصلت إلى نتائجَ إيجابية أَو نصف إيجابية أَو سلبية، أن تخل بأدائكم ابدًا».

ولفت إلى أن «العمل يسير بشكل جيد خلال المفاوضات، إذ أن الفريق الإيراني المفاوض يحيط رئيس الجمهورية والمجلس الأعلى للأمن القومي وآخرين بمجريات الأمور، وعليه يتم اتِّخاذ القرارات والمضي نحو الأمام».

وأشَارَ السيد الخامنئي إلى أن الوفد الإيراني المشارك في المفاوضات تمكّن لحد الآن من الصمود بوجه مطامع الطرف الآخر، ونأمل أن يتواصل هذا الأمر إنشاء الله.

أمريكا: إصابة 24 شخصاً في إطلاق النار بمحطة مترو أنفاق نيويورك

المسيرة : وكالات

عاديةً أصبحت مشاهد إطلاق النار في الولايات المتحدة، لكن الجديدَ فيها هو الآثار المتراكمة التي تتركها على الشارع الأمريكي اجتماعياً وحتى سياسيًّا، آخر حوادث إطلاق النار كان في محطة المترو في مدينة بروكلين بولاية نيويورك شمال شرقي الولايات المتحدة.

وفيما قال عمدةُ مدينة نيويورك: إن «جهودَ البحث عن المهاجم تواجه عراقيل؛ لأَنَّ كاميرات المراقبة في محطة المترو كانت معطلة».

أكّدت شرطةُ مدينة نيويورك الأمريكية أنها تحقّق في إطلاق النار الذي وقع في محطة مترو الأنفاق في بروكلين بالمدينة، أمس الثلاثاء، وأدى إلى إصابة 24 شخصاً، (حتى كتابة هذا الخبر)، فيما أعلن قسمُ الحرائق اكتشاف أجهزة غير مفككة في المحطة.

وأفَاد موقع «نيوزويك» بأن الشرطة لا تزال تبحث عن المشتبه به الذي هرب من مكان الحادث وهو يرتدي قناع غاز وسترة برتقالية اللون.

وقال مسؤول شرطة نيويورك: إن «أعيرة نارية أطلقت وأصابت ما بين 4 و10 أشخاص»، مُشيراً إلى أن «المشتبه به كان يرتدي زيًا رسميًّا وحزامًا من هيئة النقل العام بالمدينة (MTA) ».

وقال المتحدث باسم خدمة الإطفاء: «تلقينا اتصالاً بشأن الدخان في محطة المترو، وعند الوصول عثرت الوحدات على العديد من الجرحى وعدة أجهزة غير منفجرة في الحال».

وقال مسؤول في إنفاذ القانون: إن «إدارة شرطة نيويورك لا يمكنها تأكيد تقارير وسائل الإعلام عن وجود عبوات ناسفة فاشلة في مترو أنفاق المدينة، حَيثُ وقع إطلاق النار».

هذا الحادث يعيد إلى الواجهة قضية السلاح المنتشر بكثافة بين الأمريكيين والذي يودي بحياة الأمريكيين بشكل يومي، حَيثُ تشير الأرقام إلى أن الربع الأول من العام الحالي سجل 296 عملية إطلاق النار في نيويورك في ارتفاع بحوالي 40 عملية إطلاق نار عن الربع الأول من العام الماضي الذي سجل نحو عشرة عمليات إطلاق نار أسبوعياً على مساحة الولايات المتحدة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1384)

الأربعاء والخميس
12 رمضان 1443هـ
13 إبريل 2022م

العدوان حرص على السيطرة على المنشآت النفطية والموانئ والثروة الوطنية بشكل كامل وما يزال ينهب ويسرق عائدات الثروة النفطية اليمنية ويحرم شعبنا من ثروته.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

لا مجالَ للهزيمة

عبدالغني العزي

من الأخير نكرّرها لدول العدوان وكلّ أدواتهم المحلية ومن يقف خلفهم من القوى الدولية وَبعد سبع سنوات من القتل والتدمير والحصار والتجويع لا مجالَ لهزيمة شعبنا اليمني مهما تغيرت خططُكم وتبدلت أدواتُكم وتنوعت أساليبُكم.

نقولها لكم بالفم الملآن اليوم وقد سمعتموها بالأمس مدوية في بداية عدوانكم من قيادتنا الثورية والسياسية وسمعتموها أَيْضاً بأفواه جموع شعبنا في مختلف الساحات وبحناجر أبطال قواتنا المسلحة ولجاننا الشعبيّة، سمعتموها من مختلف القوى الوطنية بكل اللغات ولو استمرت مواجهتكم إلى يوم القيامة.

هذه سياستنا وهذه استراتيجيتنا وهذا مسار حياتنا وفي مختلف قواميس حياتنا أن الهزيمةَ لا مجالَ لها ولا مساحة لدينا متاحةً لتنفذوا من خلالها وأن ما لدينا هو الانتصار الحتمي على كافة الصعد والمجالات التي صنع عدوانكم وظلمكم لنا ولشعبنا العديدَ منها وجعلنا نختارها طائعين مقتنعين وَنصنع مقوماتِها من العدم وفق مبدأ الحاجة تصنع المستحيل.

حصاركم لغذائنا جعلنا نزرعُ أرضنا وسنكتفي، قتلُكم لشعبنا بأفتك أسلحتكم جعلنا نواجهُ صلفَكم ونشمِّرُ سواعدَنا ونصنع مختلف احتياجاتنا من الأسلحة الدفاعية والطائرات المسيَّرة لنردع عدوانكم ونركع كبرياءكم.

حرمانُكم لأطفالنا من الدواء جعلنا نشحذُ هِمَمَنا ونلملم جراحنا ونسعى جاهدين لإنتاج مختلف الأدوية التي تحتاجها جراحنا النازفة من قصف طيرانكم الغادر.

تعتيمُكم على كُلّ ما اقترفته أيديكم من الجرائم التي يندى لها جبينُ الإنسانية جعلنا نمتشقُ سلاحَ أقلامنا ونفتحُ مختلفَ قنواتنا وإذاعاتنا لنوضحَ للعالم مدى جرمكم في حقنا ونبين بشاعة إيغالكم في سفك دمائنا طيلة سنوات عدوانكم.

اليوم ونحن نلجُ في العام الثامن من عدوانكم الغاشم نكرّر ما قلناه لكم في بداياته بأن لا مجالَ للهزيمة لدينا وأن المجال المتاح والواجب عليكم أن تسلكوه معنا هو مسارُ السلام الحقيقي الشامل والعادل المنصف بصدق النوايا ومنطق الإخاء، حينها ستجدوننا أهلاً لذلك مرحبين ومقدِّسين له، أما ما دونَه فلن تروا منا إلَّا أشدَّ مما رأيتم وستصلُ أيدينا إلى قصوركم الفارهة ومصالحِكم الآمنة وسنجعلُكم عبرةً للعالمين.

والعاقبة للمتقين.

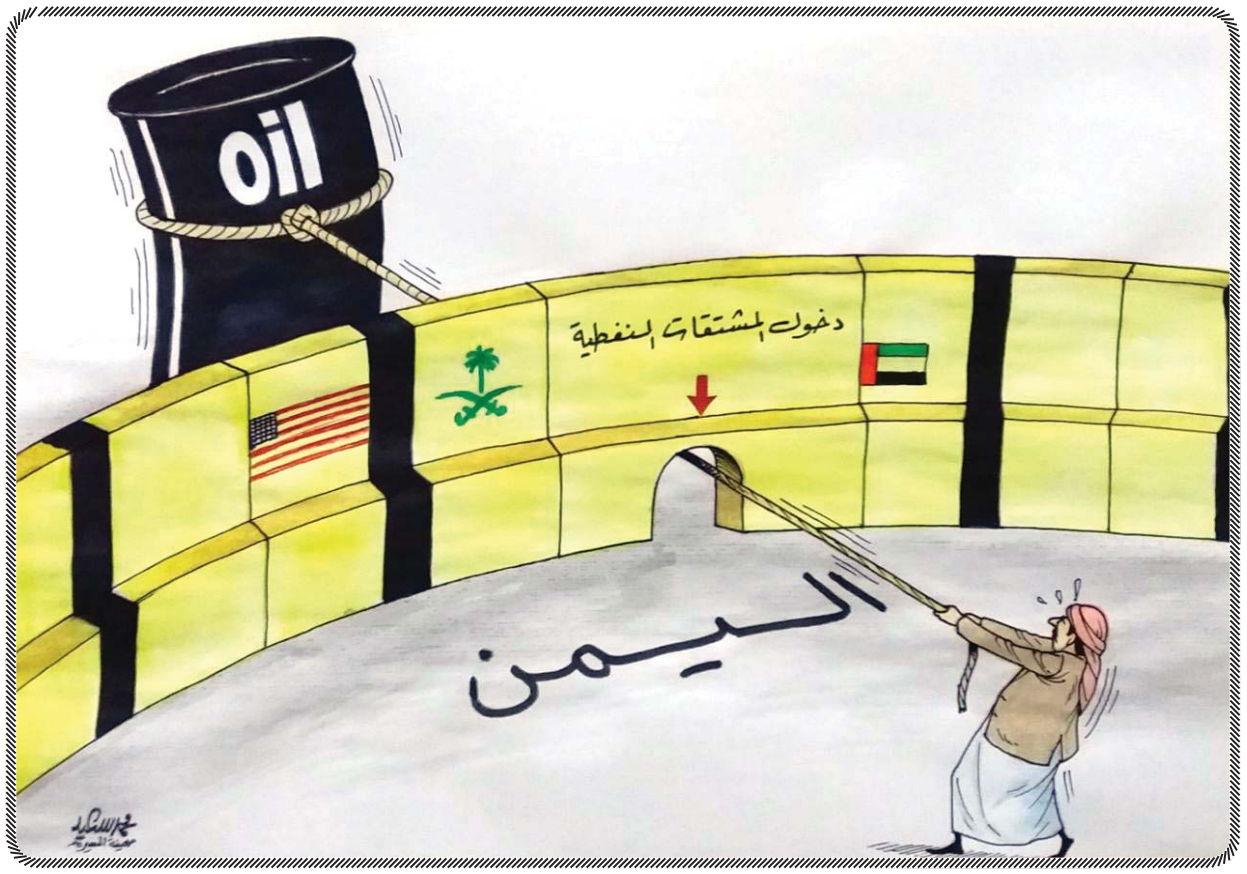

لا جدوى من الحوار مع مرتزقة

د. مهيوب الحسام

للعام الثامن ونحن كشعب يمني نواجهُ عدواناً حقيقيًّا ونقاتلُه في كُلّ الجبهات وعلى كافة الصُّعُد ولا نقاتل ظلَّه؛ لأَنَّنا نعي وندرك جيِّدًا أنه عندما سيرحل العدوان سيرحل ظله معه ولو كان الحوار مع المرتزِقة ذا جدوى أَو فيه خير ومصلحة وطنية للشعب اليمني فقد كانوا في حالة حوار سياسي شامل مع الأطراف الوطنية في الداخل اليمني وفي العاصمة اليمنية صنعاء في فندق موفمبيك تحديداً واستمر الحوار إلى حين إعلان العدوان على الشعب اليمني من واشنطن في ليلة 26 مارس 2015م والذي لم يك يعلم به أحدٌ سواهم ولكنهم فضّلوا الارتزاقَ والتبعية للعدوان والارتماء في أحضانه على مصلحة شعبهم ووطنهم.

أضف لذلك أنهم ذهبوا إلى العدوان مختارين طائعين ليشاركوه عدوانه على شعبهم وقتله وغزوه واحتلال أراضيه وللعام الثامن وهم أكثر عداءً لهذا الشعب من العدوان نفسه أصيله وأدواته، ولم يقف عداؤهم عند شراكتهم في قتل الشعب وغزوه واحتلال أراضيه وتدمير مقدراته ونهب ثرواته وحصاره وتجويعه، بل ذهبوا ليطبعوا مع كيان العدوّ الإسرائيلي الذي يحتل أراضيَ الأُمَّة ومقدساتِها في فلسطين، إلى أبعد من ذلك في اتّهام الشعب اليمني الرافض لعدوانهم والمواجِه له عبر وسائل إعلام العدوان ووسائل إعلامهم بالإيرانيين والمجوس والروافض تارةً والكفر والإلحاد تارةً أُخرى وذهب بهم الحقدُ إلى إصدار الفتاوى عبر جماعاتهم الإرهابية وعناصرها من حمران الذقون الضالة بوجوب قتل الشعب اليمني وذبح أبنائه... إلخ.

لم يكتفوا بذلك بل وصل بهم الصلف والإجرام لقتل كُلِّ مَن يخالفُهم الرأيَ وحرقهم أحياءً والتمثيل بجثثهم وكذلك نبش القبور وتدمير المساجد والآثار وقتل الأسرى وإحراقهم بالأسيت أحياءً، ناهيك عن الانتهاكات والجرائم اللا أخلاقية واللا قيمية واللا إنسانية بحق السجناء المدنيين من أبناء هذا الشعب وبحق الأسرى وبحق الأطفال والنساء من جرائم يندى لها جبين الإنسانية، وهي أسوأ من جرائم الأمريكان بحق الشعب العراقي في سجون أبو غريب وغيرها.

فأيُّ حوار أَو مفاوضات مع هؤلاء الخونة لله ورسوله ودينه ولشعبهم وأمتهم الذين انتزعت منهم أدنى القيم الإنسانية؟! فأفضل حوار مع هؤلاء لا يكون إلا بمواجهتهم مع الله وفي سبيله حتى يحكم الله بيننا لا بإقرار ما هم عليه.

ليس كرهاً منا للمرتزِقة دون وعي ولا إدراك وإنما رفضًا لسلوكهم وتصرفاتهم وأفعالهم وأعمالهم التي لا يقرها عقلٌ ولا منطق ولا عُرفٌ ولا قانون ولا دين ولا إنسانية ولا سوية بشرية لهم وليسوا رجالاً وليس لهم عزة ولا كرامة ولا حرية بل هم خانعون تابعون أذلاء لأعداء الله ورسوله ودينه ولشعبهم باعوا شرفهم ودينهم وأرضهم وعرضهم وأبناء جلدتهم.

ليس الخلاف معهم على شيء يمكن حَلُّه ضمنَ المبادئ الوطنية والدينية والأخلاقية، بل إن خلافَنا معهم بأنهم تابعون وظِلٌّ للعدوان فقط فليس بأيديهم وقفُ العدوان، بل هم أدوات لتنفيذ مشاريعه، وهذا كله يُظهِرُ عدم جدوائية الحوار مع المرتزِقة وأن الحوار معهم نوعٌ من أنواع تكريس العدوان والإقرار بالذلة، وهيهاتَ منا الذلة.